المركز الديمقراطي العربي

كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس

تأليف:مصعب هاشم أحمد الفكي

2023

كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس

DEMOCRATIC ARAB CENTER

How to write a scientific research paper, rules and foundations

VR . 3383 - 6751. B

DEMOCRATIC ARAB CENTER
Germany: Berlin

http://democraticac.de

الـنـــــــــاشـــــــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال،دون إذن مسبق خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسيةوالاقتصاديةألمانيا/برلين

البريدالإلكتروني book@democraticac.d

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

كتاب : كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس

تأليف : مصعب هاشم أحمد الفكي

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مديرة النشر: د. ربيعة تمار المركز العربي الديمقراطي برلين ألمانيا

تنسيق وإشراف : الدكتورة ربيعة تمار المركز الديمقراطي العربي

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 - 6751. B

الطبعة الأولى2023 م

الآراء الواردة أدناه تعبّر عن رأي الكاتب ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المركز الديمقراطي العربي

كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس

How to write a scientific research paper, rules and foundations

تأليف

مصعب هاشم أحمد الفكي

Mosab hashim Ahmed Al Faki

الاهداء

الى

من منحني القوة وعلمني ان الابوة عطاء دائم

الى

من منحتني العاطفة النبيلة وعلمتني ان الحب عطاء والدتي

الى

الباحثين في مجال العلم والمعرفة

الشكر والتقدير

أود ان أعبر عن شكري وإمتناني الكبيرينللمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.على مابذلوه من وقت والجهد لقراءة نص الكتاب والتعليق عليه بسخاء منقطع النظيركما أشكرهم على الآفكار والتوجيهات العلمية والمنهجية التي لم يترددوا في مشاركتي إياها، وادعو الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

مـــُقـــدمـــــة

أصبح للبحث العلمي دوراً مهم في مجالات الحياة المختلفة . وقد أصبحت الدول والمؤسسات العلمية والشركات والمنظمات تولى الاهتمام بالبحث العلمي وتخصص له ميزانية ضخمة في سبيل النتائج المتوقعة منه وكذلك العوائد المادية التي يحققها لتلك المؤسسات.

وبرغم أهمية البحوث العلمية ، فإن الفائدة المتوقعة منها لا تتحقق إلا إذا صيغت وكتبت بطريقة علمية صحيحة. ويُقدر الباحثين والكتاب مدى الجهد الذي يُبذل في إطار كتابة بحوثهم ويعرف كثير من الباحثين حينما يقومون بكتابة أبحاثهم بمدى الجهد والمشقة التى تتعلق بمقتضى الالتزام بالقواعد والأسس المنهجية المتبعة في كتابة البحث العلمي.

ولآجل هذا .. قمت بتأليف هذا الكتاب ، بهدف وضع " القواعد" و " الأسس" العلمية والمنهجية في كتابة البحوث العلمية. وقد اشتمل الكتاب على العديد من الأمثلة التوضيحية ، وروعي فيه التسلسل والوضوح والبساطة في طرح المواضيع حتى تكون سهلة الفهم والاستيعاب.

ونأمل من الله عز وجل ان يكون قد وفقنى في هذا الكتاب وان يكون أضافة حقيقية في مجال العلم والمعرفة، والله من وراء القصد.

المؤلف

السيد / مصعب هاشم أحمد الفكي

أهداف تستطيع تحقيقها

بعد قراءة هذا الكتاب

والتدريب على محتوياته

- الوعي بمفهوم البحث العلمي
- إتقان مهارة القراءة التحليلية النقدية
- تنمية القدرة على التفسير والوصف والتحليل
- ممارسة مهارات النقد من الاستنباط والإستقراء والتقييم
- تعزيز ملكة التأمل العلمي
- إستخدام العقل والمنطق في ترتيب الحجج والآدلة والبراهين
- إكتساب مهارة جمع المعلومات وتصنيفها
- تاكيد الإلتزام الخلقي بالامانة العلمية والحيادية والموضوعية
- تنمية العمل الجمعي والشعور بالإيجابية
- تقدير قيمة الإضافة في البحث والمعرفة والقدرة على الكشف عن الحقائق العلمية الجديدة في التخصص.

تنـوير

البحث العلمي

Scientific

Research

" إختراع معدوم ، أو جمع متفرق أو تكميل ناقص ، أو تفصيل مجمل ، أو تهذيب مطول ، أو ترتيب مخلط ، أو تعيين مبهم ، أو تبيين خطأ ."

محمد جمال الدين القاسمي

من كتابه

" قواعد التحديث"

ينبغي لمن أراد الكتابة في فن قد سُبِقَ إليه أن لا يخلو عمله من خمس فوائد : إستنباط شيئ كان معضلاً ، أو جمعه إذا كان متفرقاً ، أو شرحه إذا كان غامضاً ، أو حسن نظمة وتأليف ، أو إسقاط حشو وتطويل .

حاجي خليفة

من كتابه

" كشف الظنون "

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **مقدمة في منهجية البحث العلمي**	
تمهيد	14
مفهوم البحث العلمي	15
تعريف البحث العلمي	15
المعرفة والعلم	17
أنواع البحث العلمي	17
خصائص البحث العلمي	18
سمات الباحث العلمي الجيد	20
أسئلة للمناقشة	23
الفصل الثاني **الجوانب اللغوية : أمور عامة**	
تمهيد	25
فن الكتابة العلمية	26
الشروط العامة للكتابة العلمية	27
علامات الترقيم واستخداماتها	31
أسئلة للمناقشة	31
الفصل الثالث	

منهجية إعداد خطة البحث وتحديد عناصرها الاساسية	
تمهيد	33
ماهي خطة البحث	34
منهجية اختيار عنوان البحث العلمي	35
المتغيرات في البحث العلمي	38
مقدمة البحث العلمي	40
منهجية تحديد مشكلة البحث	40
منهجية صياغة فروض البحث	43
أهمية موضوع البحث	47
أهمية أهداف البحث	47
منهجية الدراسات السابقة	48
منهجية حدود البحث	52
تحديد أنواع البيانات وأساليب جمعه	53
مراجعة البيانات وتحليلها واستنباط النتائج	54
إعداد المسودة النهائية للبحث	55
أسئلة للمناقشة	58
الفصل الرابع **مناهج البحث العلمي**	
تمهيد	60
مفهوم المنهج العلمي	61
المنهج التاريخي	62

المنهج الوصفي	64
المنهج التجريبي	65
المنهج الاستقرائي	67
أسئلة للمناقشة	69
الفصل الخامس **طرق جمع البيانات**	
تمهيد	71
المقابلة في البحث العلمي	72
الاستبانة في البحث العملي	77
الملاحظة في البحث العلمي	80
أسئلة للمناقشة	84
الفصل السادس **العينات في البحث العلمي**	
تمهيد	86
التعريف بالعينات	87
أسباب اللجوء إلى اختيار العينات في البحث العلمي	88
خطوات اختيار العينات	89
أنواع العينات في البحث العلمي	90
أسئلة للمناقشة	98
قائمة المراجع	99

الفصل الأول

مقدمة في منهجية البحث العلمي

تمهيد

يُشكل عامل التغيير في البيئة المحيطة بالإنسان والمؤسسات والحكومات إلى سعى هذه المؤسسات للتذود بأكبر قدر ممكن من العلم والمعرفة وذلك بالاعتماد على الوسائل العلمية . لان الحصول على المعرفة العلمية الموثقة بالنتائج الدقيقة تمكن الدول والمؤسسات المختلفة من حل المشكلات العالقة والوصول إلى تحقيق التقدم والازدهار والرفاهية للشعوب.

يهدف هذا الفصلإلى التعرف على مفهوم البحث العلمي وتعريفة، و أنواعه ، وخصائصه ، وذلك من وجهة نظر تأخذ في عين الاعتبار خصوصية كل علم. والفرق بين المعرفة والعلم.

مفهوم البحث العلمي

تناول الكثير من الكتاب ظاهرة البحث العلمي بالشرح والتحليل المستفيض وذلك من خلال منطلقات فكرية عبرت عن خلفيات وخبرات متباينة. ذلك ان كل مجموعة من الباحثين لهم قناعتهم المسبقة حول ظاهرة موضوع الاهتمام ، الأمر الذي أدى ويؤدي إلى النظر لهذا الموضوع أو القضية الاجتماعية أو الاقتصادية من زوايا مختلفة وصولا إلى نتائج دقيقة نسبيا. وكما هو معروف فالمفهوم يتكون من كلمتين الأولى هي "البحث" التي قد تعني عند البعض "التحري أو التقصي" وعند البعض الآخر السؤال أو الاستفسار عن شيئ أو موضوع له أهمية معينة لديهم. أما الكلمة الثانية فهي " العلمي " نسبة إلى العلم الذي يعني للأفراد وببساطة شديدة المعرفة الموثقة الشاملة حول موضوع محدد من خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها أو أركانها التي تُكون حقيقتها المدركة من قبل الجهات أو الاطراف ذات العلاقة بها.[1]

تعريف البحث العلمي

البحث العلمي هو تقصي المعلومة بالمعلومة وتتبع دقيق لمكامنها وظواهرها يستوجب التوقف عند كل متغير من المتغيرات التي تؤثر فيها أو تتأثر بها، وهو تنقيب عن الفكرة بالفكرة عندما تكون المعلومة مجردة وتنقيب في الميادين عندما تكون المعلومات متجسدة أو منعكسة في القول والفعل والعمل والسلوك ، وتنقيب في المادة في المعمل والمخبرات ، ولكل قياساته واختبارته الموضوعية ، فالقيم تقاس ويقاس بها وآراء المبحوثين والمُحكمين لآرائهم تقاس ويقاس بها، درجات السرعة والحركة والامتداد والسكون والنمو والضغط ودرجات التماسك تقاس ويقاس بها مقارنة[2].

[1] عبيدات، واخرون ، *طرق ومناهج البحث العلمي* ، عمان ، 2015 ، الوراق للنشر والتوزيع ، ص 4

[2] 2010 ، دار بن كثير للنشر، ص 1عقيل ، عقيل حسين ، *خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تحديد تفسير النتيجة* ، الرياض،

ولهذا البحث العلمي يتطلب التحليل (تحليل المعلومة بالمعلومة والحُجَّة بالحُجَّة) فلا يتوقف الباحث عند تجميع المعلومات المبعثرة ، بل المعلومات التي تستوجب التحليل حتي يتمكَّن الباحث من معرفة المتغيرات وأثر كل متغير على متغير آخر أو متغيرات أخرى، وبتحليل المعلومات يتمكَّن الباحث من بلوغ نتائج موضوعية ليست من بُناة أفكاره الشخصية بل هي نتاج التحليل الموضوعي للمعلومات التي جمَّعها الباحث من مصادرها البشرية أو الوثائقية أو جمَّعها من ميادينها.

في سياق متصل ، علينا ان نميز بين البحث العلمي"research"والدراسة"study"فكثير من الباحثين يخلطون بين هذا وذاك فالدراسة جهود تُبذول على واقع معروف لإظهاره وافيا بين أيدي من يتعلق الأمر بهم وهي واسعة الامتداد في المجالات المتعددة للحالة أو الظاهرة ، وقد تكون الدراسة استطلاعية للتعرف على ما يشير أو يدل على وجود مواقف موجبة أو إشكاليات سالبة أو مواضيع ذات أهمية في دائرة الممكن.مع أن الدراسة واسعة المعالم وقد تُسهم في عمليات الإصلاح الاجتماعي والنفسي والاقتصادي إلا أنها في معظم الأحيان لا تُضيف الجديد ، فهي تُمكن من التعرف على ماهو كائن وقد تدفع إلى إصلاحه أو إصلاح بعض منه.

وتحتوى الدراسة الموضوعية على خمسة عمليات مهنية هي : (عملية جمع المعلومات ، وعملية تحليل المعلومات ، وعملية تشخيص الحالة ، وعملية العلاج ، وعملية التقويم).

وتتصف الدراسة بالشمولية من حيث الموضوع ومن حيث الزمان ومن المبحوثين ، فمن حيث الموضع: تمتد لتشمل المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي والذوقي والثقافي، ومن حيث الزمن : فهي لا تغفل عن الماضي واهميته، والحاضر وواقعه ، والمستقبل وما يُستهدف من أجله. ومن حيث المبحوثين : فهي تمتد من حالة الفرد إلى حالة الجماعة إلى حالة المجتمع، ولذا فإن الدراسة تهتم بمعرفة الكل وأثره على الجزء والمتجزئ وهذا ما ليس بالبحث.

أماالبحث يركز على المتغيرات والدراسة تتوسع في غير ذلك فهي تميل للعموم والبحث يركز على الخصوص، وإضافة جديدة لمعرفة سابقة ، وقد تكون النتائج المتوصل إليها تصحيح لمعلومات سابقة أو

إبطال قاعدة من القواعد التي كان يُعمل بها ، فالبحث لأجل التعرف على الجديد وإضافته لدائرة المعارف الاجتماعية والإنسانية.

ولذا فإن الدراسة تجرى على الشيئ الموجود ، والبحث جهود تبذل من أجل معرفة الشيئ الغائب. ولهذا تجرى الدراسات لأجل التعرف على ما هو كائن وتصحيح انحرافاته مع إعطاء مؤشرات لما ينبغي إن يخضع للبحث الموضوعي ، وتجرى البحوث لأجل الجديد وتتطلع إلى كل نافع ومفيد[3].

المعرفة والعلم

المعرفة عبارة عن مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به.

ويفرق الباحثون بين العلم والمعرفة على اساس الأسلوب أو المنهج التفكيري الذي تم من خلاله تحصيل المعرفة.

فالعلم هو عبارة عن " المعرفة المنسقة التى تنشا من الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بهدف تعرف طبيعة وأصول الظواهر التي تخضع للملاحظة والدراسة[4].

أنواع البحث العلمي

النوع الأول : البحث العلمي النظري

ويستهدف الوصول إلى المعرفة من أجل المعرفة النظرية فقط دون أن يكون هناك هدف تطبيقي مقصود.

فالبحث العلمي النظري يقوم به الباحث فقط من أجل الإحاطة بالحقيقة العلمية، وتحصيلها، ودون النظر إلى التطبيقات العملية لها. ويكمن غرض البحث النظري فقط في الوصول إلى معرفة الحقيقة؛ إشباعاً لغريزة حب الاستطلاع، والطموح العلمي. والباحث العلمي في إعداده للبحث النظري لا يكون مهتماً إطلاقاً بتطبيقاته العملية.

[3] مرجع سبق ذكره ، ص 3
[4] مرجع سبق ذكره ، ص 6

ويقول الدكتور عصام الدين جلال "إن البحث العلمي النظري هو البحث العلمي بمفهومه العالمي المتفق عليه، وهو إضافة كل ماهو جديد إلى التراث الإنساني" . ويتناول البحث العلمي النظري عادة المواد والموضوعات ، والافكار العلمية الادبية ، والاجتماعية ، والتي يُطلق عليها العلوم الإنسانية: كعلوم اللغة ، والنحو والأدب ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والمنطق ، والاجتماع ، والفلسفة ، والدين، وغيرها من العلوم التي يحقق إعداد البحوث في موضوعاتها فوائد نظرية واضحة ، وليس فوائد تطبيقية . فإجراء دراسة حول العوامل التي تؤثر في حياة شاعر ، أو أديب ، أو رئيس دولة ، أو داعي ، أو فيلسوف تقدم لنا فائدة أدبية ، أو تاريخية نظرية فقط ، ولا تقدم أية فائدة تطبيقية.[5]

النوع الثاني : البحث العلمي التطبيقي

يستهدف الوصول إلى المعرفة ليس فقط بالمعنى المحدد لها، ولأجلها ، وإنما تحقيقاً ، وابتكاراً؛ لحل معين ، ومقبول للقضايا والمشكلات التي تهم المجتمع ، ويعاني منها. وتخص منها : مشكلات الإنتاج والمخترعات والمبتكرات ، والخدمات ، والتي يساهم حلها في تحقيق أغراض المجتمع في التقدم الإنتاجي ، وتحسين أدواته.

وبعارة أخرى يستهدف البحث العلمي التطبيقي تسخير المكتشفات ، والمبتكرات العلمية الحديثة ، والتي يتمخض عنها البحث العملي المتطور في مضاعفة الإنتاج ، وتحسين أدواته باستخدام وسائل التقنية الحديثة في تقليل النفقات ، والتكاليف إزاء تضاعف الإنتاج ، ومستويات الخدمة مما يؤدي بالتالي إلى مضاعفة الأرباح ، والتقدم العلمي المنشود[6].

خصائص البحث العلمي

أولاً : **الموضوعية** : يقصد منها الباحثون جانبين مهمين هما:

[5] عنابة . غازي ، *البحث العلمي – منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية* ، عمان ،2014، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ص 87

[6] المرجع نفسه ، ص 87

- ✓ حصر الدراسة ، وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث ، بعيداً عن الاستطراد ، والخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية ، مما يسبب تشتيت أفكار القارئ ، وهو من قبل هذا جهد يأتي على حساب الموضوع الرئيسي ، فيؤثر على مستواه في حين ان المفروض الاحتفاظ للبحث بكل مجهود ، وقصر مساحة الكتابة له خاصة.
- ✓ تجريد الأفكار والأحكام من النزعات الشخصية ، وعدم التحيز مسبقاً لأفكار ، أو أشخاص معينين ، فالهدف الأول والأخير من البحث هو التوصل إلى الحقيقة كما هي ، مؤيدة بالأدلة والشواهد بعيدة عن المؤثرات الشخصية ، والخارجية التي من شانها تغيير الموازين.

ثانياَ: المنهجية ، نسبة إلى المنهج وهو : طريقة تنظيم المعلومات ، بحيث يكون عرضها عرضاً منطقياً سليماً : متدرجاً بالقارئ من السهل إلى الصعب ، ومن المعلوم إلى المجهول ، منتقلاً من المسلمات إلى الخلافيات ، متوخياً في كل ذلك انسجام الأفكار ، وترابطها . جاء تعريفه بأنه (فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين ، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين[7].

ثالثاً : إمكانية تكرار النتائج وتعميمها : حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط ، كما انه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره[8].

رابعاً: التبسيط والاختصار : أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات ، وكذلك دون أي تعقيد في الاسلوب أو التحليل

ابو سليمان ، عبد الوهاب، *البحث العلمي صياغة جديدة*، السعودية ، 2005 ، مكتبة الرشد للنشر ، ص 27

[8] 16 المحودي ، محمد سرحان ، *مناهج البحث العلمي* ، صنعاء ، 2019 ، دار الكتب للنشر ، ص

خامساً : أن يكون للبحث غاية أو هدف : لابد للباحث ان يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخبط ، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها ويراها الباحث ضرورة ولكنها صرفته عن الاهداف الأساسية للبحث.

سادساً : التنظيم ويقصد بالتنظيم إتباع المنهج العلمي الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع البيانات ، ثم الوصول إلى النتائج . كما يعني التنظيم طريقة عرض الباحث للبيانات وتسلسلها ليسهل على القارئ فهمها والتعاطى معها بشكل فعال.[9]

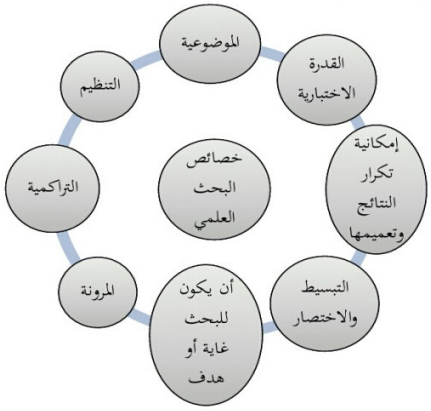

10

مخطط رقم (1) يوضح خصائص البحث العلمي

سمات الباحث العلمي الجيد

إنه لكي يكون الباحث موفقاً وناجحاً في إعداد وكتابة بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والاكمل ، ينبغي أن تتوفر عدد من السمات والخصائص المطلوبة فيه وفي منهجيته ، والتي نستطيع ان نحددها بالاتي :

1. **توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث.**

تعتبر رغبة الشخص الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه. حيث أن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي دائماً عامل مساعد

[9] المر جع نفسه ، ص 17

[10] المرجع نفسه ، ص 34

ومحرك للنجاح ، وعلى هذا الأساس فإن أكثر الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تترك للأشخاص الباحثين فرصة، سواء كانوا طلبة دراسات عليا أو مدرسين أو باحثين آخرين ، في اختيار موضوعاتهم ، وتحديد مجالات بحوثهم ، في مجال تخصصهم العام ، أو ضمن محاور عامة تحدد مسبقاً ، ليتم اختيار الأكثر تناسباً مع رغبة واتجاه الباحث ، وهذا ما هو معمول به في العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية ، المحلية والعربية والعلمية. فقد يعطي للباحثين قائمة طويلة من الموضوعات والمجالات المقترح بحثها ، وبعدها يختار الباحث واحداً منها بضوء رغبة الباحث وميله نحو الموضوع أو المحور المحدد في الموضوع الواحد.[11]

2. **قابلية الباحث على الصبر والتحمل.**

كثيراً ما يحتاج البحث العلمي إلى الصبر والابتعاد عن التسرع. فعلى الباحث أن يتوقع عدد من العقبات والاحباطات في سعيه لجمع البيانات والحصول على الاجابات المطلوبة، خصوصاً بالنسبة الى تلك الظواهر ذات الحساسية الاجتماعية والاقتصادية والادارية. وكذلك تلك الظواهر التي تتسم بالتشابك والتعقيدات. فإن الكثير من البحوث والرسائل تحتاج إلى التفتيش المستمر عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة ، وإن العديد منها يحتاج إلى مراجعات طويلة ، ومتعبة احياناً، للمؤسسات المعنية بالبحوث ، أو بجمع البيانات منها ، او إجراء المقابلات ، أو توزيع الاستبيانات على العاملين فيها ، كافراد أو كاقسام إدارية فيها. وهنا قد لا يجد الباحث التسهيلات والتجاوب المناسبين منهم، لأسباب عدة منها ما قد يكون وظيفية ومنها ما قد يكون شخصية . لذا فإن الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق ، والتعايش معها ، بذكاء وصبر وتاني ، حيث أن مثل هذه البحوث قد تكون شاقة وطويلة . فالباحث الذي يصبه الملل في اية مرحلة من مراحل البحث المختلفة ، وفقد الصبر والقدرة على التحمل في جمع البيانات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه الفشل أو التقصير في جانب أو اكثر من جوانب البحث.

[11] *منهجية البحث العلمي* ، عمان ، 2013 ، دار اليازوري العلمية للنشر ، ص 16 عامر ، قند يلجي ،

3. تواضع الباحث

إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله أمر في غاية الأهمية. فعلى الباحث تقع مسئولية التعرف ، وبشكل وافي ، على ما كتبه الآخرون من بحوث ودراسات ، بغض النظر عن قربهم منه أو بعدهم عنه ، أو بقدر ما يكنه لهم من اعتزاز شخصي أو لا. ومهما وصل هذا الباحث إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد ، فإنه يبقى بحاجة إلى أعمال الاخرين، وكذلك فإن التواضع في البحث يأخذ اتجاها مهما أخراً هو عدم أستخدام عبارة (أنا) في الكتابة. أي أن لا يذكر وجدت أو عملت ، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث ، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى في البحث.

4. قوة الملاحظة في التحليل والتفسير

على الباحث الجيد أن يكون يقظاً ومنتبهاً في جميع معلوماته وتحليلها وتفسيرها ، وان يتجنب الاتجاهات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فانه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند كتابة البحث ، وان يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله ، فهو بحاجة إلى الذاكرة الصافية والجديدة في جمع وتفسير المعلومات .[12]

5. الامانة العلمية

وهى ضرورة حتمية في البحث العلمي ، وتختلف الامانه عن التحيز اللاشعورى : فالأمانة العلمية تستقر في الضمير الحى والخلق المستقيم ، وفيها إحساس واعٍ بالنزاهة وممارسة للمسؤلية . أما التحيز اللاشعوري فإنه يسكن فى اللاوعى ، ويتأثر بطبيعة الإنسان ، ويمكن التغلب عليه إلى حد كبير ، بالاختيار الدقيق لطرق القياس التى تحد منه ؛ بالاعتماد على الطرق الكمية ، أو بيقام

[12] المرجع نفسه ، ص 17

باحثين مختلفين بإجراء نفس التقييم على انفراد ، ثم حساب المتوسطات ، وتفيد اتباع الطرق الإحصائية السليمة كثيراً فى هذا المجال(حسن 1996 : 36)[13].

6. الخيال

تؤدي ممارسة الخيال إلى رحابة التفكير وسعة الآفق ، وقد أدى ذلك بكثير من العلماء إلى اكتشافات مهمة؛ حيث أوصلتهم إلى آفاق جديدة من العلم لم يطرقها أحد من قبلهم ، ويرى البعض أن الخيال يجب ان يكون مرشداً للبحث العلمي ، وسابقاً ، ومصاحباً له ، ولكن مع شطحات الخيال في ظلمات المجهول ينبغي للباحث التفريق بين ماهو خاضع للبحث والدراسة وماهو غير قابل للبحث ومع ذلك ، فهناك من العلماء من يرى أن التفكير لكى يكون خلاقاً ينبغي أن يكون معتمداً ومنظماً ، مع استمرار تقليب الموضوع في الذهن والتأمل فيه ، وعدم قبول اية فكرة دون اسباب كافية ، ولا شك أن لكل طريقة تفكير مجالها.[14].

أسئلة للمناقشة

1) ماذا يعني مفهوم البحث العلمي ؟ وضح مفهومك نحو هذا الأصطلاح ؟

2) عرف البحث العلمي مع إعطاء مثال واحد يؤكد صحة التعريف ؟

3) نقاش كل ما يلي مع إعطاء مثال واحد على كل منها :

- ✓ البحث التطبيقي.
- ✓ البحث النظري.

4) اشرح بالتفصيل خصائص البحث العلمي التالية :

- ✓ الموضوعية

[13] حسن ، أحمد عبد المنعم ، *أصول البحث العلمي واساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية* ، القاهرة ، 1996، المكتبة الاكاديمية للنشر ، ص 37

[14] المرجع نفسه ، ص 37

- ✓ الدقة وقابلية الإختيار
- ✓ التبسيط والاختصار

5) ماهي الشروط العامة الواجب اتباعها عند صياغة عنوان البحث العلمي في رايك ؟

6) ماهي صفات الباحث العلمي الجيد التي يجب توفرها لدى الباحثين في رأيك ؟

7) ما الفرق بين العلم والمعرفة.

الفصل الثاني

الجوانب اللغوية : أمور عامة

تمهيد

يأتي المكون الأساسي الثاني للبحث العلمي وهو اللغة المناسبة، ويؤكد هذا الكتاب على الاستخدام الصحيح للغة التي يكتسب بها ، ذلك أن معظم العلماء يعانون من اضطرابات في هذا الجانب ، ويتعين على جميع العلماء تعلم أستخدام اللغة بعناية ، وهناك كتب تهتم كل الاهتمام باللغة الخاصة بالعلماء.

وإذا كانت المعرفة المحددة علمياً على أقل تقديراً تحظى بأهمية مثل تلك التي تحظى بها المعارف الأخرى ، فإنه من الضروري أن يتم تداولها بفاعلية ، وبوضوح ، وبكلمات تعبر عن المعني.

يهدف هذ الفصل إلى معرفة فن الكتابة العلمية ، والشروط العامة للكتابة العلمية وكذلك كيفية أستخدام علامات الترقيم في البحوث العلمية.

فن الكتابة العلمية

لايعد البحث كاملاً إلا بعد نشره ، أو على الأقل كتابته فى صورة تقرير ، وكلما أسرع الباحث فى نشر بحثه ازدادت الفائدة المرجوة منه ، وإذا لم ينشر البحث فإن مسيرة العلم لن تتوقف ، ولكن سيتأخر قليلاً بنتائج البحث إلى أن يتوصل إليها باحث آخر ، وبذا فإن تأخير النشر يؤدى إلى ضياع الوقت والجهد والمال فى تكرار إجراء نفس الدراسة ويحدث ذلك بصورة حتمية في جميع الدراسات التى يُمنع الباحث من نشر نتائجها لأسباب عسكرية ، أو بسبب التنافس بين الشركات التى تقدم الدعم المالى لتلك البحوث.

وبرغم أن الكتابة تشكل الجزء المجهد ذهنيا من عملية البحث العلمي ، إلا أنها عملية ضرورية لتوصيل نتائج البحوث بطريقة سلمية إلى من يهمهم الأمر.

إن الكتابة فن رفيع تتطلب إجادتها موهبه ، فالكتابة علمية كانت أم أدبية تتطلب موهبة خاصة لكى تجلب الانتباه ولا تبعث على السأم ، ولكن دور الموهبة يقل كثيراً فى حالة الكتابة العلمية عنه الكتابة الادبية؛ لأن الأولى لها أسلوبها ، وقيودها ، وقواعدها التى يتعين الالتزام بها.

إن الكتابة العلمية الجيدة تتطلب جهداً وصبراً كبيرين على إعداد الكتابة عدة مرات ، ولا يوجد وسيلة أو درس يمكن أن يجعل الباحث ، فجأة كاتباً متميزاً ، إن الأمر يتطلب مداومة التدريب على الكتابة السلمية إلى ان يشعر الإنسان بوجود تحسن ، وتفيد أحياناً محاولة إجراء تعديلات فى لغة البحوث المنشورة بالفعل كوسيلة

من وسائل التدريب ، يتبقي من الضروري الإلمام بأصول الكتبة العلمية والتعود على مداومة قراءة قواعد النشر فى المجلات العلمية وتطبيقها حرفيا حسب نظام كل دورية منها.

الشروط العامة للكتابة العلمية

نتناول بالشرح تحت هذا العنوان الشروط العامة التى يجب توفرها فى الكتابة العلمية من الناحية اللغوية وتتمثل في التالي :

أولاً: الفقرة ومواصفاتها

يتكون كل جزء من اجزاء البحث أو الرسالة من عدة فقرات ، وقد يتكون من فقرة واحده ، وتتكون كل فقرة من بضع جمل تتناول فكرة واحدة توضحها وتناقشها ، الأمر الذي يقتضى ترتيب الجمل بالفقرة ترتيباً متسلسل ومنطقيا ، فتبنى كل جملة على ما قبلها ، وتمهد لما بعدها .

كذلك تنبغي مراعاة الصلة بين كل فقرة واخرى ، بان تنتهي كل فقرة بجملة تمهد للفقرة التالية لها ، ويتعين أن تكون الفقرات متوسطة الطول، حيث تعد الفقرة طويلة أكثر من اللازم إذا احتلت صفحة كاملة ، كما تعد أقصر من اللازم إذا تكونت من جملة واحدة ، أو جملتين قصيرتين. ولما كانت كل فقرة وحدة قائمة بذاتها ، لذا يجب ترك فراغ أوسع بين كل فقرتين ، لتبرز وحدة الفقرة فضلاً على بروزها للعقل .

ثانياً: الجملة وشروطها

إن الجمل من الوحدات التى تتكون منها الفقرة ، وينبغي عند أختيار الجمل مراعاة مايلي:

- ✓ أن تكون واضحة المعنى ، وألا يفهم منها سوى معنى واحد
- ✓ أن تكون كاملة ؛ بمعنى أن تتكون من فعل ، وفاعل ، ومفعول
- ✓ أن تكون بسيطة غير معقدة ؛ حيث يفضل ألا تتكون من فعل واحد وفاعل واحد ، ومفعول واحد.
- ✓ إذا تحقق الشرط السابق ، فإن الجملة تتضمن عادة أقل من 25 كلمة ، وتكون واضحة المعنى ، يسهل تتبع مكوناتها ، أما إذا لم يتحقق هذا الشرط فإن الجملة يمكن ان تتضمن أكثر من 25 كلمة ، ويصبح من العسر تتبع مكوناتها ويلزم فى هذه الحالة إعادة صياغتها في أكثر من جملة ، ويجب تذكر أن الجمل القصيرة تعبر عن الأفكار بطريقة أكثر قوة.
- ✓ يستثني من شرط طول الجمل البسيطة التى تتضمن سلسلة طويلة من المعاملات أو النتائج التى يمكن ربطها بسهولة بالمسببات.[15]

وبرغم أهمية الجمل القصيرة فى وضوح المعنى ، فإن وجود سلسلة من الجمل القصية المتتابعة قد يكون أمراً مملاً ، وهو ماقد يتطلب تغييراً في طول بعض الجمل شيئاً ما.

وغنى عن البيان أن الجمل غير الكاملة ، وتلك التى ينقص فيها بعض من حروف الجر ، أو الافعال ، أو أدوات الترقيم ، لا تصلح للكتابة العلمية.

يراعي أن تكون الجمل قصيرة ، وأن تحذف منها جميع الكلمات التى لا لزوم لها ، مع محاولة الفصل بين مجموعة متتابعة من المصطلحات العلمية أو الفنية بكلمات أخرى أكثر شيوعاً.

ثالثاً: الالتزام بالأسلوب العلمى

إن اللغة هي مجموعة الالفاظ التى يعبر بها لنقل أفكار المتحدث أو الكاتب إلى عقل المستمع أو القارئ ولكى تكون عملية النقل هذه سهلة وسريعة ينبغي ان تمر الأفكار بعقل الكاتب لتعبير عنها بالأسلوب الامثل الذي يفى بالغرض ؛ فالأسلوب هو وسيلة التعبير عن الحقائق وعرضها باستخدام الفاظ واضحة الدلالة وغايته الدقة والوضوح .

[15] ، أحمد عبد المنعم ، *أصول البحث العلمي واساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية* ، القاهرة ، 1996، المكتبة الاكاديمية للنشر ، ص 66

وينبغي للكاتب العلمي تجنب استخدام الأسلوب فى التأثير على القارئ ، وتجنب إبراز انفعاله ، وإنما يوجه جل أهتمامه إلى إبراز الحقائق بأمانة وموضوعية .

وتتطلب الدقة تجنب استخدام الكلمات غير المحددة الدلالة ، وتجنب استعمال المفردات والمجازات ، أما الوضوح فيتطلب التمكن من اللغة واختيار الالفاظ المناسبة لتوضيح الأفكار ، وذلك هو الأسلوب العلمي للكتابة .

ومن ناحية أخرى ، فإن الباحث المتخصص يرغب فى معرفة تفاصيل النتائج التى توصل إليها الباحث ، وتفاصيل الطرق التى أتبعها ؛ ليتمكن من تكرار البحث بنفسه ، وعلى الكاتب أن يشبع رغبة القارئ المتخصص في مناقشة نتائج الدراسة بصورة متعمقة وموضوعية.

ويفرض أن الباحث لديه شيئ جيد ليعرضه ، فإن فى أختياره للكلمات وترتيبها يكون الفرق بين العرض الفاتر الممل والعرض المشوق المثير للأهتمام ويكون العرض فاتراً ومملاً حينما :

- ✓ تكثر فيه الصيغ المبتذلة والتفاهمات.
- ✓ يعتمد على الإطناب المضجر ، والإسهاب الزائد.
- ✓ يكثر فيه الغموض.
- ✓ يكثر فيه استعمال الكلمات الطنانه والعبارات المتكلفة.
- ✓ تكثر فيه العبارات التى لا محل لها فى الموضع.[16]

أما العرض الجيد للقارئ فإنه يتميز بالوضوح والإيجاز ، مع البلاغة والبراعة في الإيجاز

رابعاً : استخدام صيغة الأسلوب المباشر

[16] المرجع نفسه ص ، 68

إن الأسلوب المباشر يكون دائما أوضح ، واكثر تأثيراً من إبراز المعنى المقصود للقارئ لانه يبعد عن التكلف والغموض في المفاهيم والمصطلحات بل يمتاز بسهولة الوضوح والفهم بخلاف الأسلوب غير المباشر.

خامسا: الاختيار المناسب للضمائر

يتعين دائما تجنب الإفراط فى استخدام ضمائر المتكلم وحذر من استخدام ضيغة الجمع (نحن) التى تفيد التعظيم لذلك يفضل فى البحث عدم استخدام ضمائر المتكلم إلا عند الضرورة ويوصى بان يستخدم بدلاً منها خاصة عند الكتابة بالعربية كلمات مثل الكاتب ، والمؤلف ، والباحث . وحتى إذا استخدمت كلمات كهذه فإنه يجب ألا يكثر الكاتب من استخدام أساليب ؛ مثل : " ويرى الكاتب " " ويرى الباحث" " والمؤلف لا يوافق" ، وان يستخدم بدلاً منها اساليب مثل : " ويبدو انه" " ويظهر مماسبق بيانه " " ويتضح من ذلك " " وتبرز الحقائق المعروفة عن هذا الموضع" [17].

علامات الترقيم وكيفية أستخدامها

- **النقطة Period (.)**

تستخدم النقطة لإنها الجملة التامة ، وتستخدم ايضاً في اختصار الأسماء والكلمات الاتينية وفي قائمة المراجع.

- **الفاصلة Comma (،)**

تستخدم الفاصلة بين العناصر في سلسلة من ثلاثة اشياء أو اكثر وتستخدم للفصل بين عبارتين مربوطتين بحرف عطف.

- **الفصلة المنقوطة Semicolon (؛)**

تستخدم للفصل بين جملتين مستقلتين غير مبربوطتين بحرف عطف (مثال: اختير أفراد المجموعة الآولى بطريقة عشوائية ؛ أما أفراد المجموعة الضابطة فقد تم اختيارها بطريقة غير عشوائية) وتستخدم بين جملتين

[17] المرجع نفسه ، ص 71

إحداهما سبب في الأخرى (مثال : يعد الصدق من أهم خصائص البحث العلمي ؛ لاتصاله بقضية تفسير النتائج وتعميمها).

- **النقطتان Colon (:)**

تستخدم النقطتان الرأسيتان بين الشيئ وأقسامة وبين الكلمة ومعناها (مثال : ويعني مصطلح منظم : أن هذا المجهود يسير بخطوات محددة تبدأ بتحديد المشكلة واستخلاص النتائج) وتستخدم في التناسب (مثال : وكانت نسبية الذكور إلى الإناث 1: 2) .

- **الشرطة Dash (_)**

تستخدم الشرطة قبل الجملة المعترضة وبعدها (مثال : كان أحد الرواد فى حقل الاختبارات العقلية – ويدعي تيرمان – مهتما بـــ....) وتستخدم بين العدد الترتيبي عدداً أو لفظاً (مثال : 1- مشكلة الدراسة وسياقها العام).

- **علامات الاقتباس Quotation Marks (" ")**

تستخدم علامات التنصيص المزدوجة فى حال الاقتباس القصير أقل من 40 كلمة ، ولتقديم معنى بالهجة العامية ، وفي حال استخدام عنوان مقالة أو فصل من كتاب في المتن (مثال : محمود 2022 : 20 " يعد التفكير ماوراء المعرفي إلى التفكير عالى الرتبة الذي يتضمن مراقبة العمليات المعرفية والتخطيط لها وتقويمها ").[18].

أسئلة للمناقشة

1. وضح ما المقصود بالكتابة العلمية ؟
2. ماهي الشروط العامة للغة العلمية التي يجب اتباعها في كتابة البحوث العلمية ؟
3. كيف يتم إستخدام علامات الترقيم الأتيه في البحوث العلمية ؟

[18] *دليل كتابة الرسائل الجامعية بجامعة الشارقة* ، الإمارات ، 2010 ، جامعة الشارقة ، ص 10

- ✓ علامة التنصيص (" ")
- ✓ الفاصلة (،)
- ✓ النقطة (.)

الفصل الثالث

منهجية إعداد خطة البحث وتحديد عناصرها الاساسية

تمهيد

يُعد إعداد البحث العلمي وتصميمه اللبنة الاساسية التي لا يمكن بدونها المضي قُدما بالبحث . ذلك أن اعداد البحث من حيث المراحل والأسس المنهجية هو الذي من خلاله يوفر التسلسل لكافة المراحل التي يجب اتباعها خطوة خطوة وصولا إلى تحقيق الهدف النهائي من البحث العلمي المتمثل بتحديد الاسباب التي قادت أو دفعت الباحث أو المؤسسة المعنية إلى القيام بإجراء البحث العلمي. بالإضافة إلى اقتراح كافة السبل الكفيلة لمعالجة المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث.

سيتناول هذا الفصل المراحل المنهجية المتبعة للبحث العلمي في كيفية إعداد وتصميم خطة البحث في المراحل الأولى كصياغة المقدمة و مشكلة البحث ، والأهداف ، والاهمية ، وصياغة الفرضيات ، ومراجعة الدراسات السابقة ، وكيفية جمع البيانات وعرضها وتحليلها وتفسيرها ، ومن ثم استخلاص النتائج وكتابة المسودة النهائية للبحث.

ماهي خطة البحث؟

من المعروف لدى كتاب البحث العلمي والمهتمين بها ، والمشرفين عليها أنه يطلب من الباحث إبتداءاً إعداد خطة واضحة ومناسبة ومتكاملة لبحثه ، لتكون دليل عمل له متفق عليها، أيا كان نوع بحثه ومنهجيته. ويكون طلب أعداد الخطة عادة من قبل المشرف على البحث ، أو من قبل الجهة المكلفة بإعداد وقبول البحث أو رفضه أو تعديل مساره. وعلى هذا الاساس فإن خطوات إعداد وإنجاز البحث تكون مرتبطة بالموافقة على خطة البحث وإقرارها، من قبل الجهة المعنية ، وربما أيضاً لتأمين مستلزماتها المادية والبحثية المطلوبة.

وعلى هذا الأساس فإن خطة البحث تمثل الخطوط الموجهة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ البحث ، والتحول إلى خطواته اللاحقة وهذا يعني أن خطة البحث توضع قبل تنفيذ خطواته اللاحقة، بغرض تحديد جميع أبعاده وجوانبه ، أبتداءاً بتحديد مشكلته ، والتعرف بأهميتها ، وأهدافها ، وصياغة فروضها ، كما ان خطة البحث تؤسس وتوضح أيضاً طريقة تحليل وعرض البيانات ، وتبويب معلومات البحث المستنبطة عنه.

من جانب اخر ذو صلة ، يرى البعض أن خطة البحث تسير بإتجاهات عدة أهمها ما يلي :

1. تبدأ بشعور بمشكلة أو إحساس بوجود مشكلة ، وتحديد طبيعة المشكلة المراد دراستها،

2. ومن ثم توضع المشكلة على شكل تساؤل أو تساؤلات يجلب اهتمام الباحث وكذلك المعنيين بمراجعة البحث والمشرفين على كتابته ،
3. ثم يتم وضع حلول محتملة ، أو أجابات محتملة للتساؤلات أو لمشكلة البحث ، تتمثل في أتفق على تسميته " فرضيات البحث "
4. إيجاد طريقة لاختبار صحة الفرضيات
5. الوصول إلى نتيجة أونتائج معينة[19].

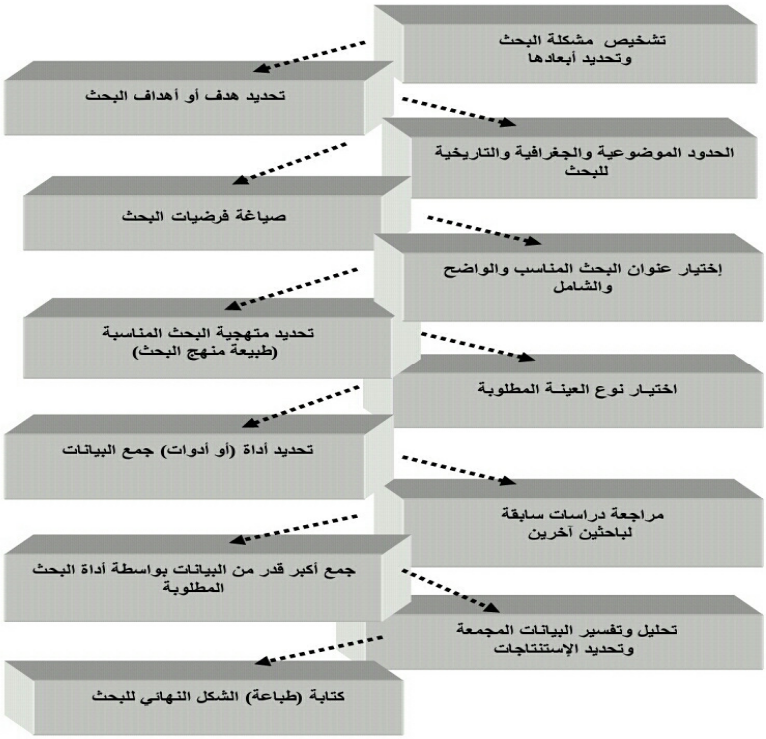

20

[19] عامر ، قنديلجي ، *منهجية البحث العلمى* ، عمان ، 2010، دار البازورى للنشر، ص 43

[20] المرجع نفسه ، ص 47

المخطط رقم (2) يوضح متطلبات عناصر خطة البحث

منهجية اختيار عنوان البحث

يمكن تعريف العنوان : بانه صياغة علمية باستخدام كلمات مفتاحية محددة بوضوح ومنتقاة بعناية من قبل الباحث للدلالة على مشكلة البحث ، ومضمونه والاجراءات المتبعة لتنفيذه . ويمكن شرح هذا التعريف كالتالي :

صياغة علمية : اي انه يصاغ وفق لمعايير وشروط متفق عليها عند أهل الاختصاص ، ومعتمدة عند المؤسيات البحثية وله مؤشرات دقيقة بحيث يسهل تقويم العنوان والحكم على جودته وفقاً لتلك المؤشرات.

بكلمات مفتاحية محددة بوضوح ومنتقاة بعناية : ينبغي أن تمثل صياغة العنوان تحديد المشكلة البحثية بكلمات مختصرة ، لها دلالات مفتاحية لجوانب البحث ، ومجالاته الفرعية بدقة متناهية . كما ينبغي ان تكون تلك الكلمات المستخدمة في صياغة عنوان البحث واضحة ويسرة الفهم والإدراك تُسهلُ على القارئ فهمها وإدراك معانيها بعيداً عن الكلمات المضللة والغامضة.

للدلالة على مشكلة البحث ومضمونه ، والاجراءات المتبعة لتنفيذه :

فالعنوان يجب ان يصاغ بدلالة مشكلة البحث ، ويرتبط بها ويدل عليها ؛ لأنه الهدف من انتقاء كلمات العنوان بعناية ؛ هو اعطاء القارئ صورة أولية عن مشكلة البحث و أهميته ، ومضمونه ، كما أنها توضح ضمنيا المنهج المتبع في تنفيذ أجراءات معالجة المشكلة .

يستفاد مما تقدم بيانه أن اختيار عنوان البحث يتوقف ، أساساً على المشاكل المهمة القائمة ، وليس على الرغبة الشخصية فقط للباحث ، التي تأتي من حيث الأهمية في المرتبة الثانية. ولكن لا يعني ذلك إهمال جانب الاهتمامات الشخصية للباحث؛ فيجب أن تكون المشكلة البحثية مقبولة كثيراً لديه ؛ إذ لا أمل في إحراز أي تقدم فيها مالم تتوفر لدى الباحث رغبة حقيقة في دراسة المشكلة . ويجب أن نتذكر أن الأفكار الخلاقة لا تولد في غياب الراحة النفسية[21].

[21] حسن ، احمد عبد المنعم ، *اصول البحث العلمي واساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية*، القاهرة ، 1996، المكتبة الاكاديمية للنشر، ص 42

ومن المؤسف حقا أن نسبة كبيرة من الابحاث التى تُجرى حاليا أصبحت تخطط على أساس الإمكانات البحثية المتاحة ، وليس على اساس المشاكل الحقيقة التى تستوجب إيجاد الحلول المناسبة لها. ومعظم هذه البحوث برغم جديتها وكثرة الجهود التى تبذل فيها ، تدور في حلقة مفرغة من التكرار وغياب الهدف والغاية من إجرائها.

تُبنى التجارب البحثية على نظريات افتراضية معنية ، توضع بعد تجميع معلومات كافية عن المشكلة التي يُراد دراستها ، ويفيد كثيراً في هذه المرحلة أن يحصل الباحث على إجابة محددة عن هذا السؤال : مالذي يهدف إليه من إجرائه لهذه الدراسة أو البحث؟.

في سياق متصل ، يجب على الباحث عند اختيار عنوان بحثه ان يراعي الأمور التالية :

1. أن يكون مفصحاً عن موضوعه
2. أن تتبين منه حدود الموضع ، وأبعاده
3. أن لا يتضمن ما ليس داخلاً في موضوعه
4. إيحاؤه بالافكار الرئيسية بصورة ذكية (أبو سليمان 2005 : 53).

الدراسة العلمية المنهجية تقتضي بان يحمل الموضع الطابع العلمي ، الهادئ ، الرصين بعيداً عن العبارات الدعائية المثيرة ، التي هي أنسب ، وألصق بالإعلانات التجارية، منها إلى الأعمال العلمية ، كما يستبعد الباحث العناوين الوصفية المتكلفة ، التي لاتناسب أسلوب العصر الحديث.

يفضل عند اختيار عنوان البحث ان يكون مرناً ، ذا طابع شمولي ؛ بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لتفريعاته ، واقسامه لما اعتبر هذا خروجاً عن موضوعه ، كما أنه لو اكتشف الباحث سعته سعة يضيق معها الزمن المحدد له ، لأمكن التصرف فيه بالاختصار . مثال لذلك :

لو اختير موضوع بعنوان (العقوبات في الإسلام) ، فإنه يدخل تحت هذا العنوان العقوبات البدنية والمالية ، ولا اعتراض في بحثهما ، اما لو اكتشف طول البحث ، وحاجته إلى فترة أطول من الزمن المقرر للباحث فإنه بالإمكان أن يتحكم فيه بالتضييق ، فيقصره على (العقوبات المالية) أو (العقوبات التعزيرية).

وعلى العكس من هذا لو كان مضغوطاً ، ضيق الآفاق والحدود من البداية ، فإن أي خروج عن مداره يعد خطأ في المنهج وابتعاداً عن الموضوعية[22].

من الضروري استشارة الأساتذة الاكفاء لإبداء آرائهم ، ومقترحاتهم حول موضوع البحث لمناقشة مدلولاته ، والتعرف على أبعاده ، فإن هذا يزيد من اطمئنان الباحث في الوقوف على اختلاف وجهات النظر ، وستتبدى له من خلال ذلك بعض الجوانب التي كانت واضحة في نظره. في حين انها غامضة على غيره ، فمن ثم يتم تعديل العنوان قبل اتخاذ إجراءات تسجيله ، واعتماده من قبل مجلس القسم.

المتغيرات في البحث العلمي

من العناصر المنهجية التي يجب على الباحث فهمها ، يأتي المتغير البحثي الذي هو خاصية مقاسة أو عشوائية تختلف باختلاف العناصر ، وهو الظاهرة أو الحالة التي تأخذ عدة قيم مختلفة . ويُعرف المتغير البحثي بأنه : مجموعة خصائص الأشياء وصفاتها أو أية حالة في البحث العلمي قد تتغير كمياً ، أو نوعياً. ويمكن تعريف المتغير البحثي أيضاً بأنه : آي مفهوم تطبيقي له اكثر من قيمة واحدة أو قيمتين فأكثر[23]

المتغيرات في البحث العلمي لا تخرج عن كونها نوعان إما متغير مستقل وهو المتغير المراد أن نتعرف على أثره ويقال عنه السبب أو العوامل المؤثرة والمتغير التابع وهو الذي نريد ان نعرف مقدار التأثير عليه ويقال عنه النتيجة أو العوامل المتأثرة. وهناك متغيرات أخرى مصاحبة للمتغير الأساس كالمتغير المعدل ، والمضبوط ، والمتغيرات العارضة والدخيلة . وبشكل عام ما يحدث في العمل البحثي ان هناك متغيرات تتداخل مع المتغير الاساس الذي نريد دراسته فتؤثر في مجموعها على المتغير التابع.

عندما نتابع موضوع المتغيرات البحثية في كتب المنهجية نرى اننا أمام كم من الانواع المختلفة والمتشابهة أحياناً والمتداخلة مع بعضها أحياناً أخرى من المتغيرات البحثية وحسب الاختصاص العلمي أو الأنساني فالمتغيرات من منظور علم الاحصاء على سبيل المثال تصنف إلى : متغير أسمي ومتغير رتبي ومتغير

[22] ابو سليمان ، عبد الوهاب ، *البحث العلمي صياغة جديدة*، السعودية ، 2005 ، مكتبة الرشد للنشر ، ص 54

[23] المشهداني، سعد سليمان ، *منهجية البحث العلمي* ، عمان ، 2019 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ص 79

فئوي ومتغير نسبي. ويمكن تصنيف المتغيرات في البحث الإعلامي على نوعين هما متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة. فعلى سبيل المثال إذا أردنا التعرف على العلاقة بين قراءة الصحف اليومية ومعرفة الجمهور بالقضايا العامة وذلك على أساس ان الصحف تناقش القضايا العامة ، وبالتالي فان الذين يقرؤون الصحف اليومية قد يكونون أكثر معرفة بتلك القضايا مقارنة بالذين لا يقرؤون تلك الصحف. هنا يتم التعامل مع قراءة الصحف اليومية باعتبارها متغيراً مستقلا أما المعرفة بالقضايا العامة فيتم التعامل معها باعتبارها متغيراً تابعاً.[24]

يذهب بعض علماء المنهجية في المنهج التجريبي إلى تصنيف المتغيرات إلى أربعة متغيرات تبدا بالنوع الاول وهو المتغير المستقل: وهو ذلك المتغير الذي يبحث اثره في متغير آخر ، وللباحث إمكانية التحكم فيه للكشف عن تباين هذا الآثر باختلاف قيم أو فئات أو مستويات ذلك المتغير ، والنوع الثاني وهو المتغير التابع: وهو ذلك المتغير الذي يرغب الباحث في الكشف عن تأثير المتغير المستقل عليه. والنوع الثالث هو المتغير المعدل الذي قد يغير في الأثر الذي يتركه المتغير المستقل في المتغير التابع ، إذا إعتبره الباحث متغيراً مستقلاً ثانوياً إلى جانب المتغير الرئيسي في الدراسة أو البحث. وهناك نوع رابع من المتغيرات في المنهج التجريبي يسمى المتغير العارض أو الدخيل : وهو ذلك المتغير المستقل غير المقصود الذي لا يدخل في تصميم البحث أو الدراسة ولا يخضع لسيطرة الباحث (لايمكن قياسه او ملاحظته) ولكنه يؤثر على نتائج الدراسة أو البحث ، أو يؤثر على المتغير التابع وفي هذه الحالة ينبغي على الباحث الذي لا يستطيع ملاحظة أو قياس المتغير الدخيل أو المتغيرات العارضة أن يأخذ بعين الاعتبار تلك المتغيرات عند مناقشة النتائج وتفسيرها[25].

تبرز أهمية المتغيرات في البحث العلمي من كون نتائج البحوث ترتبط ارتباطاً فعلياً بالمتغيرات وفي حالات معينة تهتم بعض البحوث بالقيم الكمية أو ما يطلق عليه (المتغير الكمي) مثل التعبير عن كثافة المشاهدة

[24] المرجع نفسه ، ص 80

[25] المرجع نفسه ، ص 81

بعدد الساعات التي يقضيها الفرد امام التلفزيون ، او التعبير عن توزيع الصحف بعدد النسخ التي يوزعها يومياً أو منطقة معينة ، أو التعبير عن الاستماع إلى برامج إذاعية بعدد الأفراد الذين يستمعون إلى هذه البرامج في وقت معين أو منطقة معينة. كما يمكن التعبير عن المتغير الكمي بالقيم الكمية التي تعكسها الأرقام بالعد أو التكرارات ، فإنه يمكن التعبير عنه بالقيم الكمية اللفظية مثل التعبير عن قراءة الصحف بالقيم الكمية (كبير / قليل) أو قدر الأفراد المؤيدين (كبير جداً / كبير/ متوسط/ قليل/ قليل جداً ... وهكذا.

كذلك تبرز أهمية المتغيرات في البحث العلمي من خلال أن بعض البحوث تهتم با ستخدام التغير في الفئات في بناء العلاقات واختبارها ، وهذه المتغيرات يطلق عليها المتغيرات الوصفية أو الفئوية أو النوعية والتي يتم التعبير عنها من خلال وصف الفئات بالصفات المتباينه ، مثل الحالة الاجتماعية تضم فئات وصفية(متزوج ، غير متزوج) او الحالة التعليمية من خلال وصف فئاتها المتغيرة (امي ، يقرأ ويكتب ، تعليم متوسط ، تعليم جامعي) ا ومستوى الإنتظام في قراءة الكتب (منتظمون ، غير منتظمين ، غير القراء).[26]

مقدمة البحث

تتصدر المقدمة اول البحث العلمي وتعد جزءا لا يتجزأ منه ، بل تعد البداية الحقيقية له، ويجب ان تحرر باسلوب علمي راق تجلب اهتمام القارئ من خلال توضيحها لافكار البحث وإعطاء صورة مصغرة عنه وترتيب عناصرها بشكل منطقي يستهوى القارئ ويدفعه للتطرق أكثر لمتن البحث ، وتتكون المقدمة من مجموعة من العناصر التالية : التعريف بالموضوع ، أهميته ، اهدافه ، الصعوبات التي واجهت الباحث ، الدراسات السابقة ، حدود البحث ، إشكالية البحث ، المنهج المتبع ومخطط تقسيم البحث. [27]

منهجية تحديد مشكلة البحث

لا مبرر لتقديم معنى مشكلة قبل معرفة معناها ، وإذا لم يكن الباحث قادرا على ممارستها ، او قادرا على كشف وجودها في البحث ، اي إذ لم يكن الباحث يعرف معناها ، فلا مبرر لاي معنى يقدم إليه.

---

[26] المرجع نفسه ، ص 82

[27] سعيد ، سعودي ، *منهجية البحث العلمى وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية : وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي*، برلين ،2021، ص 54

وهكذا ، في عالم من الابحاث العلمية ، اي في عالم من وجود العلم والبحث العلمي ، تمارس الاشكالية ويمارس معناها ، وتكون مسالة بديهية لا تساؤل ولا سؤال حول معناها ، واما في عالم حيث وجود العلم والأبحاث العلمية لا يمثل بديهة ، فتكون المشكلة المطروحة على الفهم على الدوام ، وتكون أيضا مسالة غير مفهومة على الدوام.

إذن ، ماهي مشكلة البحث ؟ ولماذا سميت مشكلة ؟

نسمي الاساس النظري الذي يقوم البحث عليه ، أو الحقل النظري الذي يدور الفهم فيه ، أو القضية النظرية الكبرى التي ترسم حدود الفهم وطبيعته بالمشكلة.

وتشتق المشكلة في اللغة من : شَكَلَ الأمر يُشكل شَكلاً ، أي : التبس الأمر ، ويقال : شَكَل فلان أو أشكل المسالة ، أي علَقها بما يمنع نفوذها ، ومنها أشكل وأشكلة ومشكلة ، وهي كل ما صَعُبَ والتبس وكان غامضا من الأمور ، وهذا المعني اللغوي للمشكلة[28].

أما في الاصطلاح ، المشكلة هي مقاربة أو منظور نظري يتبناه الباحث ، وهي مرحلة تقع بين القطع والبناء، وبنائها يعني الإجابة على السؤال كيف سأتناول هذه الظاهرة؟ بحيث يتم بنائها في مرحلتي الاستكشاف والاطلاع النظري قبل الوصول إلى المشكلة الخاصة ، فالسؤال الجيد يوجه إلى القراءات الجيدة.

ومما سبق تعتبر المشكلة وبنائها هي بؤرة مولدة لتساؤلات ، فقد عرفها موريس انجرس على أنها عرض الهدف من البحث من هيئة سؤال ، ويجب ان يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة[29].

الشروط الواجب اتباعها عند صياغة المشكلة

إن من الضروري ملاحظة ان المشكلة هي التي تحدد للباحث ما يبحث عنه ويريد فهمه وتفسيره وتعليله ، لذلك، لا بد ان تتوافر فيها مجموعة الشروط التالية:

---

[28] مراد ، على عباس، *قواعد وخطوات تصميم وتنفيذ مشاريع البحوث الاكاديمية* ، العراق، د ت، جامعة بغداد ، ص 33

[29] كمال ، عتموت ، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية* : وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي ، برلين ، 2021 ، ص 65

1. يجب ان تخضع إلى عملية الانتقال من العام الى الخاص الى الاخص.[30]
2. خاصية الوضوح : حيث يجب أن تكون المشكلة واضحة ، دقيقة ، موجزة.
3. خاصية التوافق : حيث يجب أن تكون المشكلة متوافقة مع موضوع البحث ، اي ان تكون ذات صلة وثيقة ومباشرة بموضع البحث.
4. خاصية القابلية للبحث : حيث يجب ان تكون المشكلة قابلة للبحث فيها ودراستها ، خصوصا من حيث توفر المعلومات عنها ، واولها المعلومات باللغات التي يستطيع الباحث قراءتها وفهمها ، وثانيها المعلومات التي يمكن للباحث الحصول عليها، سواء أكانت علنية أو سرية.[31]على الباحث الالتزام الصارم باللغة المتخصصة والابتعاد تماما عن اللغة الأدبية مثل ، الوصف، والسجع، والمحسنات البديعية المعروفة، والابتعاد عن الاحكام المسبقة مثل كل السجناء أشرار ، لا تسبق الحكم على الاخرين بصفة عامة ، من جهة أخرى ضرورة الابتعاد عن التنبؤ بما سيحدث في المستقبل لان هذا يتعارض مع مبدا أساسي من مبادئ علم الاجتماع القائل لا ينبغي دراسة ما سيكون ، وإنما دراسة ما هو كائن لأنه قائم بالملاحظة والقياس.
5. ضرورة الالتزام بالمهارة اللغوية (تجنب الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية) في كتابة نص المشكلة.
6. تختم المشكلة في فقرة وجيزة بطرح سؤال رئيسي ثم طرح أسئلة فرعية هذه الأخيرة تكون مرتبطة بالسؤال الرئيسي/ من أجل توجيه عملية جمع المعطيات ، ومن أن تكون الإجابة عن هذا السؤال هي التي تمكن الباحث من حل مشكلة بحثه أو دراسته.[32]

تساؤلات المشكلة

[30] مرجع سبق ذكره ، ص 68
[31] مرجع سبق ذكره ، ص 43
[32] مرجع سبق ذكره ، ص 68

بعد تجسيد المشكلة في سؤال جوهري يمثل صلب المشكلة وحول هذا السؤال يطرح الباحث او الطالب مجموعة أسئلة فرعية تسهل الإجابة على السؤال الجوهري وهذا الأخير يقود البحث ويساعد في عدم ضياع الباحث. كما يؤكد ميشال بو : بأن السؤال الجوهري هو "مفتاح البحث واذا لم يتمكن من وضعه وبدأ في البحث أو بدا في تغير سؤاله كل مرة فإن مشكل عميق او صعوبة في الخوض في هذا البحث مما يستلزم التفكير مرة أخرى وانتظار نضج الفكرة بالقراءة"[33].

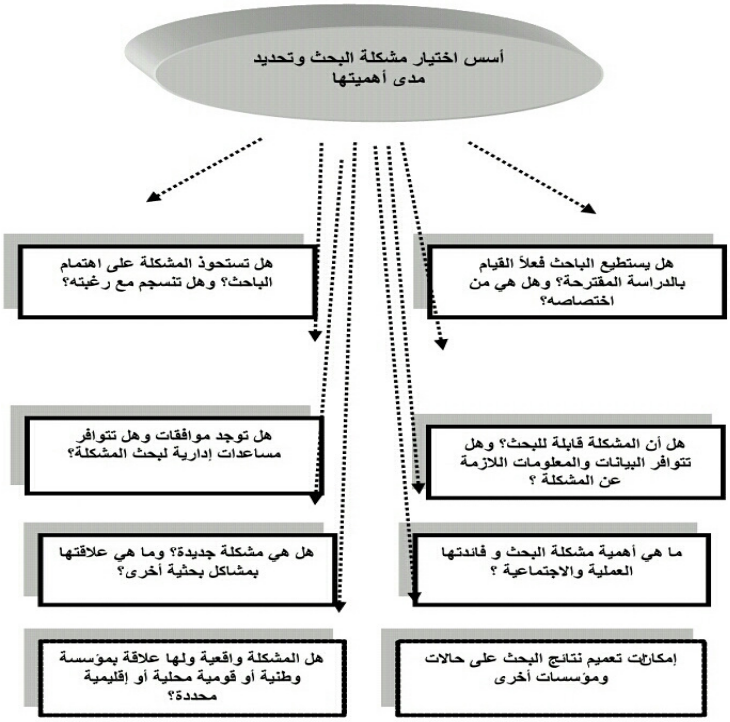

34

المخطط رقم (3) يوضح اسس اختيار مشكلة البحث

منهجية صياغة فروض البحث

[33] ناريمان ، دورواز ، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجماعية : وقائع اعمال المؤتمر الدول الافتراضي* ، برلين ، 2021 : ص347

[34] عامر ، قنديلجي ، *منهجية البحث العلمي* ، عمان ، 2013 ، دار البازوري للنشر ، ص 43

إذا كان كل بحث ، محاولة للإجابة عن سؤال عام وكبير، تطلق عليه تسمية مشكلة ، وكانت المشكلة قابلة للتفريق إلى مشكلات صغيرة ، تصاغ بدورها كأسئلة خاصة صغيرة ، تحدد بمجموعها الجوانب التي يختار الباحث معالجتها من بين المجموع الكلي لجوانب الإشكالية المطروحة للبحث فيها.

فإن كل بحث أيضاً ، محاولة لتقديم إجابة مقترحة على سؤال المشكلة ، وهي الإجابة التي يمكن أن تتضمن أيضاً إجابات عن الأسئلة الخاصة الصغيرة للمشكلات الجزئية المتفرعة عن المشكلة ، وهذه الإجابة هي ما يعرف " فرضية البحث" أو "الفرضية".

تعريف الفرضية:يتكون مصطلح الفرضية في اللغة الإنجليزية Hypothesis من كلمتين Hypo وتعني " شيئ أقل ثقة" و Thesis وتعني أطروحة ؛ وبذلك ، يكون معناها :

الجواب الافتراضي المبدئى ، المقترح والمؤقت ، أو الجواب غير المؤكدة صحته .

وبذلك تكون الإجابة التي يقترحها الباحث على سؤال المشكلة بـ (نعم) أحيانا ، وبـ (لا) أحيانا أخرى . لذلك ، توضع أولاً مشكلة البحث في صورة سؤال ، ثم توضع بعدها الإجابة التي يقترحها الباحث على هذا السؤال في صورة فرضية مصاغة في جمل خبرية تقريرية ، تبين ما يعتقد الباحث أنها طبيعة واسباب حدوث ظاهرة معينة ، أو تحدد مظاهر ونتائج هذه الظاهرة ، أو تصرح بوجود علاقة بين حدين أو عنصرين أو أكثر من حدود أو عناصر الظاهرة . وبذلك ، تكون مهمة الباحث ، تحديد المشكلة وسؤالها ، ثم صياغة الفرضية الإجابة على هذا السؤال ، ثم التحقق من صحة الفرضية/ الإجابة ، سواء عن طريق البحث النظري أو البحث الميداني أو عن طريق ملاحظة وتحليل ممارسات أو سلوكيات معينة ، ولابد من التذكير بان هدف البحث ليس إثبات الفرضيات ولا نفيها بأي حال من الاحوال ، ولكن هدفه هو التحقق من الفرضيات المقترحة ، وهل هي فرضيات صحيحةأو خاطئة ، والنتيجة مفيدة في الحالتين .[35]

أمثلة على مشكلات توضع فرضيات للإجابة عليها:

المشكلة : هل يقرأ الطلبة الجامعيون عادة الكتب الجامعية المنهجية؟

[35] مراد ، على عباس ، *قواعد وخطوات تصميم وتنفيذ مشاريع البحوث الاكاديمية* ، العراق، دت ، جامعة بغداد ، ص 45

الفرضية : إن الطلبة الجامعيون لا يقرءون الكتب المنهجية الجامعية إلا في حالات محدودة واستثنائية

المشكلة : هل تؤثر عادة القراءة لدى الوالدين في رغبة ابنائهم في القراءة؟

الفرضية : إن عادة القراءة لدى الوالدين تؤثر إيجابا في رغبة أبنائهم في القراءة.

ونلاحظ ان الفرضيات السابقة ، توضح بدقة العلاقة بين عناصر المشكلة موضوع البحث ، والتي تحدد بالتالي تحدد بالتالي هدف البحث واهميته ، وترسم مسار عمله ، وتوجه نحو أهداف فرعية محددة (من حيث : جمع المعلومات والحقائق ذات الصلة بالموضع دون سواها).

أركان الفرضيات :

للفرضية عادة ثلاثة أركان اساسية هي :

- ✓ الجواب ؛ الذي يفترض الباحث صحته ، ويقترحه مسبقا كجواب على سؤال البحث.
- ✓ العلاقة التي يقترح جواب/ فرضية الباحث وجودها أو عدم وجودها بين حدين أو اكثر من حدود سؤال البحث.
- ✓ المسار الذي يقترحه جواب / فرضية الباحث ، للتحقق النظري أو التجريبي من تطابق ، أو عدم تطابق ، الفرض مع الواقع.[36]

أنواع الفرضيات :

للفرضيات أنواع مختلفة ، لكن جرت العادة على التمييز بين ثلاثة أنواع اساسية منها:

1. الفرضية أحادية المتغير : وهي الفرضية التي تهتم بموضوع أو متغير أو ظاهرة واحدة : (ازدياد معدلات الاستياء الفردي والعام من السياسات الحكومية الخدمية) ، حيث يهتم الباحث هنا بوصف ظاهرة تزايد معدلات الاستياء لدى الناس .
2. الفرضية ثنائية المتغيرات : وهي الفرضية التي تهتم بالعلاقة بين متغيرين / ظاهرتين/ عنصرين أساسيين ، بحيث إن تغير ظاهرة / عنصر منهما ، يؤدي إلى تغير ظاهرة / العنصر الآخر ، بما

[36] المرجع نفسه ، ص 46

يثبت وجود علاقة أرتباط وتأثير بين المتغيرين / الظاهرتين / العنصرين ، (إزديادأستياء الناس من السياسات الحكومية الخدمية ، ازداد ضعف مستوى الشرعية السياسية للنظام الحاكم) ، حيث تكون العلاقة في هذه الفرضية ثنائية المتغيرات : زيادة الاستياء تؤدي إلى ضعف الشرعية ، وهي أيضا علاقة سببية أيضا ، لأن (الاستياء وزيادة معدلاته هو المتسبب في ضعف الشرعية وزيادة معدلاته).

3. الفرضية متعددة المتغيرات : وهي الفرضية التي تهتم بالعلاقة بين عدة متغيرات / ظواهر / عناصر "إن انعدام أو حتى ضعف اهتمام الحكومة بقطاع الخدمات ، يجعل المواطنين أقل ثقة بهذه الحكومة شخوصاً وسياسات ، وأكثر استعداد لمعارضتها والتشكيك بشرعيتها" ، فالمتغيرات في هذا المثال هي : المواطنون ، الحكومة ، سياسات الخدمات ، الثقة ، المعارضة والتشكيك بالشرعية ، وهي حدود مترابطة وكل ظاهرة مسببة أو نتيجة للظاهرة الاخرى.[37].

فوائد الفرضيات واهميتها في البحث

يتوجه الباحث نحو الفرضيات بسبب الفوائد والمردودات الإيجابية لها ، والتي يمكننا تحديدها بالاتي :

- ✓ تساعد الفرضيات في تحديد أبعاد مشكلة البحث أمام الباحث ، تحديداً دقيقاً ، بحيث يمكنه من دراستها وتناولها بالعمق المطلوب .
- ✓ تساعد الفرضية في تحليل العناصر المطلوبة للمشكلة وتحديد علاقتها ببعضها ، وربط (و/ أو عزل) كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث ومشكلته ، وبعبارة أوضح فإن الفرضية تساعد في بلورة المشكلة وتناولها بشكل دقيق .
- ✓ تمثل الفرضيات القاعدة الأساسية لموضع البحث والتي تجعل من السهل اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة ، وعدم التخبط والمتاهة ، وجمع كميات من المعلومات الفائضة عن الحاجة دون هدف .

[37] المرجع نفسه ، ص47

- ✓ تعبر الفرضيات دليلاً للباحث تقود خطاه وتحدد له نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها ويركز عليها ، والمعلومات التي ينبغي جمعها ، والتجارب التي يمر بها .
- ✓ تقود الفرضيات الباحث إلى توجيه عملية التحليل والتفسير اللاحق للبيانات المجمعة ، على أساس أن العلاقات المفترضة بين المتغيرات المختلفة ، المستقلة منها والتابعة ، تدل الباحث إلى ما يجب أن يقوم به وبعلمه .
- ✓ تساعد الفرضيات من استنباط النتائج ، حيث سيتمكن الباحث من الاستنتاج الذي يؤكد له بأن الفرض الأول صحيح أو غير صحيح وأن الفرض الثاني غير صحيح أو صحيح وهكذا.
- ✓ تساعد الفرضيات على تحديد الأساليب المناسبة لجمع البيانات ، وأختيار العلاقة المحتملة بين عاملين او اكثر.[38]

أهمية البحث

يتوجب على الباحث بعد التعريف بموضوع بحثه ، تبين الأهمية المتوخاة من وراء إعداده بالبحث ، والتي كانت السبب والدافع من وراء إنجازه والقيام به ، سواء كانت هذه الأهمية علمية نظرية : تؤكد ما يمكن أن تضيفه الدراسة إلى التراكم العلمي والمعرفي في موضوعها واختصاصها. أو كانت أهمية عملية تطبيقية : تؤكد القواعد العلمية وتطبيقاتها الميدانية الحاضرة والمستقبلية ، وتتدرج هذه الاهمية على شكل نقاط قصيرة بالتركيز على الأساسية منها. كما ان تحديد أهمية البحث تساعد الباحث على تركيز جهوده البحثية من اجل السعي لإثباتها من خلال البحث ونتائجه.[39]

أهمية اهداف البحث

تمثل أهداف البحث الغاية التى يصبوا الباحث إلى الوصول إليها من خلال ما يقدمه في مجال التخصص ،

[38] عامر ، قند يلجي ، *منهجية البحث العلمى* ، عمان ، 2010 ، دار البازورى للنشر ، ص 60

[39] سعيد ، سعودي ، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية : وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ، 2021 : ص 54

وبالتالي يجب ان يتم تحديد الاهداف قبل القيام بالبحث من اجل الوصول إلى النتائج المرجوه ومن بين الاهداف التى يمكن تحقيقها :

- ✓ استعراض المعرفة وتحليلها وتنظيمها
- ✓ وصف الظاهرة المراد البحث فيها وصفا علمياً
- ✓ وضع تفسيرات الظاهرة البحثية وتحليلها وشرحها
- ✓ وضع معرفة علمية جديدة موضع التقييم والاختبار
- ✓ بناء نموذج جديد لمعالجة المشكلة.[40]

الفرق بين الأهداف والأهمية

يجد الكثير من الباحثين صعوبة في التفريق بين اهداف البحث وبين أهمية البحث وللتميز بين الاثنين ، يجب على الباحث قبل البدء في كتابة الاهمية ان يتم طرح سؤال لماذا يتم البحث في هذا الموضع ؟ وما هي الإضافة المرجوة ؟

اما تحديد الأهداف يقوم الباحث بسؤال ذاته ما الذي يريد الوصول إليه من خلال هذا البحث ؟ وماهو الغرض منه؟.[41]

منهجية الدراسات السابقة

للدراسات السابقة بُعد علمي كبير يتجاوز تلك النظرة السطحية وذلك لإرتباطها الوثيق بموضع البحث العلمي ومجالاته ومشكلة البحث والمنهجية والفروض وحتى مراجعة المصادر.

تعريف الدراسات السابقة :

عرفها " إبراهيم تهامي" على انها : " الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تدخل ضمن التراث النظري أو ادبيات الموضع من أوجه كثيرة ، والمقصود باستعراض هذه الدراسات في البحث العلمي هو تقديم ملخصات

[40] نجاح ، محمد ، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية : وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ، 2021 : ص 253

[41] المرجع نفسه ، ص 253

لمناهجها ونتائجها أو نتائجها فقط ، دون أية محاولة تقويمية لبعض مناهجها الظاهرة الوهن، ودون مناقشة لتلك النتائج أو الربط بينها.[42]

أهمية الدراسات السابقة

تكمن أهمية الدراسات السابقة فيما يلي :

1. إن الإطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه، ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق
2. تعرف الباحث بالصعوبات التي يقع فيها الباحثون الاخرون ماهي الحلول التي توصل إليها.
3. تزويد الباحث بالادوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها.
4. الإستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة
5. تساعد الباحث في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لاداة أخرى ناجحة لتلك البحوث.

فوائد الدراسات السابقة

الدراسات السابقة تفيد في:

1. إبراز الجوانب التي تم دراستها من قبل واكتشاف التغرة المعرفية والميدانية لدراسة الجوانب الأخرى من جديد أو لم تحض الدراسة.
2. الكشف عن جذور المشكلة وفهم ما تم بخصوصها في الفترات السابقة
3. مساعدة الباحث في التعرف على العناصر والأبعاد التي سيتم تناولها في البحث
4. التوصل إلى صياغة دقيقة لأهداف وطبيعة بحثه بعد توفير المعلومات التي تتضمن سياق المشكلة البحثية عموما.
5. اكتساب خبرات وتجارب الباحثين الأوائل وتوجه الباحث إلى تجنب الصعوبات التي وقع فيها الأخرون

[42] العدد 4 ، الجزائر ،2021، ص 105عبد الجليل ، واخرون ، *الدراسات السابقة في البحوث العلمية* ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية،

6. رسم خطة للبحث وإبراز عناصره ومحتوياته
7. بناء خلفية ابستمولوجية عن الدراسة أو البحث وتوزيد الباحث بالمعرفة واثراء معلوماته فيما يتعلق بموضع بحثه أو دراسته
8. إمداد البحث باقتباسات من البحوث السابقة .
9. توضيح مناهج الباحثين السابقين ومن ثمة تزويد الباحث بافكاره كاملة أو جزئية عن المنهج المناسب لإجراء دراسته
10. معرفة الادوات البحثية والأساليب الإحصائية المناسبة لبحثه
11. تفسير وتحليل ومناقشة نتائج بحثه
12. إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائجها
13. تنبيه الباحث لمصادر علمية قد لا يكون على علم بها
14. دعم التراكمية باعتبار البحث مكمل وإمتداد للدراسات السابقة.[43]

شروط ومعايير اختيار الدراسات السابقة

تخضع عملية اختيار الدراسات السابقة إلى شروط ومعايير نستهلها بضرورة القراءة الاستطلاعية حيث ان القراءة الأولية هي عملية أساسية وهامة لكل بحث علمي تساعد الباحث في تحديد وجهته من خلال ما تكشفه من خبايا الموضع المبحوث من جوانب متنوعة ، خاصة إذا كان قد أطلع على دارسات من تخصصات أخرى قريبة من تخصصه فتتيح له رؤية الموضع من زوايا مختلفة ليتمكن من وضع يده على الفجوة العلمية التي يود تغطيتها.

كما تعتبر عملية الانتقاء السليم للدراسات السابقة عملية مهمة جداً حيث يتوقف عليها مدى الاستفادة منها علميا ومنهجيا إذ أنها تخضع إلى اعتبارات كثيرة يضعها الباحث نصب عينه حتى يتمكن من تحري الدقة في نتائج البحث نذكر منها :

[43] المرجع نفسه ، ص 106

1. يجب على الباحث تحري الدقة والموضوعية في عملية البحث حتي يتحصل على دراسات تفيده علميا ومنهجيا ويستطيع من خلالها تحديد نقطة انطلاق بحثه بكل ثقة
2. يجب على الباحث اختيار الدراسات الجيدة ويكوون هذا من خلال القراءة العميقة والناقدة لها
3. على الباحث الأطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها ويبتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها
4. على الباحث التأكد من صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضع بحثه العلمي من المنشورات في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة .
5. يجب على الباحث اختيار الدراسات التي ترتبط بموضع بحثه وتخدم اهدافه في أحد جوانبه وزواياه
6. يجب على الباحث خلال عرض الدراسات السابقة التزام الحياد والموضوعية.[44]

الطريقة المنهجية لاستعراض الدراسات السابقة

على الباحث أن يبين للقارئ قدرته في التحكم بالدراسات السابقة ، وان العبرة ليس في كم الدراسات ، بل في كيفية توظيفها ، حيث أن القراءة المتأنية والمنتقاة لمحتوى البحث او الدراسة السابقة من شانها ان تمكن الباحث من الأستفادة منها ، والخروج بافكار تفتح له آفاق حول موضوعه ، وبعد تصنيف الباحث للدراسات السابقة التي جمعها استناداً إما للمعيار الموضوعي ، أو حسب المتغيرات الأساسية للدراسة أو حسب متغير الزمن ينتقل لمرحلة عرض الدراسات السابقة والتي ترتكز الطريقة المنهجية على ثلاث مراحل وهي كالتالي :

أولاً: مرحلة عرض ملخص الدراسات السابقة

يستهل الباحث هذه الخطوة بذكر أهم العناصر الأساسية لكل دراسة والمتمثلة في :

- ✓ عنوان البحث أو الدراسة
- ✓ اسم الجهة التي قامت بالبحث أو الدراسة واشرفت عليه

[44] جلال ، نجاة ، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المنكرات والاطروحات الجامعية : وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ،2021 ، المركز العربي الديمقراطي ، ص 110

- ✓ زمن الدراسة أو البحث أي ذكر التاريخ الذي انجزت فيه الدراسة او البحث
- ✓ طبيعة البحث او الدراسة بمعني هل نظرية ام ميدانية
- ✓ مكان البحث أو الدراسة أي ذكر الإطار المكاني الذي ركزت عليه الدراسة أو البحث
- ✓ مشكلة البحث أو الدراسة أي ذكر التساؤل الرئيسي للبحث
- ✓ منهجية البحث أو الدراسة : أي ذكر المنهجية المعتمدة من طرف الباحث وكيفية استخدامها ، يتم في ها الإطار الإشارة إلى المنهج ، والأدوات البحثية ومواصفات العينة.
- ✓ ذكر الاهداف التي سعت الدراسة أو البحث لتحقيقها
- ✓ عرض اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أو البحث والتركيز على الإضافات العلمية أو المنهجية في حقل المعرفة أو النظريات التي خرج منها الباحث .[45]

ثانياً: مرحلة تقييم الدراسات السابقة

في هذه الخطوة يظهر الباحث اوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة ، كما يعمل على اظهار مواطن الضعف ومواطن القوة في كل دراسة وتبيان القيمة العلمية النظرية أو التطبيقية التي توصل إليها الباحث ، تكم أهمية مقارنة الباحث للدراسات السابقة بدراسته لمعرفة.

- ماذا يدرس؛
- وماذا لم يدرس بعد أخذه بالدراسة (ماذا أغلفته الدراسة السابقة)؛
- أو دُرس وكانت الدراسة ناقصة وبهذا فالباحث يهدف من بحثه إلى دراسة ماكان ناقصا ، اكمال النقص أو سد الفجوة .

ثالثاً: مرحلة توظيف الدراسات السابقة في البحث

[45] امنية ، ايجر، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية : وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ،2021 ، المركز العربي الديمقراطي ، ص 91

في هذه المرحلة على الباحث إظهار أوجه الإستفادة من توظيفه لكل دراسة على حدة ، وهذا بعد تمحيصها والتركيز على أخذ ما يفيد دراسته ، أي بمعني اظهار الفجوة العلمية التي جاءت تعالجها دراسته او لتسدها.[46]

منهجية حدود البحث

ويمكن تقسيم الحدود إلى :

أولاً : الحدود الموضوعية : وتمثل الموضوعات التي يتطرق لها الباحث أو لا يتطرق إليها إما لانها تثير الخلاف ، او لأنها معقدة ، أو يصعب توفير البيانات عنها ، وتحتاج إلى تقنيات غير متاحة ، او لا يمكن للباحث التعامل معها .

ثانياً : الحدود المكانية : وتمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث.

ثالثأ: الحدود الزمنية : وتمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث اي السنوات أو الشهور.

تحديد انواع البيانات واساليب جمعها

يتم في هذه المرحلة تحديد انواع البيانات التي يحتاجها الباحث لاتمام البحث . عموما هناك نوعان من البيانات نوردها هنا كالتالي :

أولاً : البيانات الثانوية Secondary Data

وهي التي يتم تجميعها في فترات زمنية سابقة ويتم نشرها لأسباب مختلفة قد لاتكون متفقة بدرجة كبيرة مع أهداف الدراسات التي تقوم بها المؤسسات أو الشركات من وقت لاخر وذلك لاختلاف المضمون والنطاق والنتائج لها بالمقارنة مع البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الدراسات الميدانية حيث يطلق عليها البيانات الأولية Primary Data.[47]

---

[46] المرجع نفسه ، ص 93

عبيدات ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* ، عمان ، 1999 ، دار وائل للنشر ، ص 28

يمكن الحصول على البيانات الثانوية من مصدرين رئيسين هما المصدر الداخلي اي من داخل المؤسسة ومختلف الأقسام أو الإدارات وتتخذ هذه البيانات على سبيل المثال أرقاما عن النشاط المالي – المبيعات ، وتكاليف الإنتاج والتخزين وغيرها من المصاريف الإدارية . أما المصدر الخارجي فقد يشمل كافة البيانات المنشورة في مختلف وسائل الأعلام أو الترويج مثل الصحف والمجلات بمختلف أنواعها وجهات رسمية أخرى كالبنوك ودائرة الإحصاء العامة ، وتتميز البيانات الثانوية بسرعة جمعها وانخفاض تكلفة الحصول عليها ، أهم ما يعيب هذه البيانات الثانوية هو ضعف إمكانية الاستفادة منها على ضوء أهداف الدراسة المعد دراستها وانجازها وفرضياتها وذلك لأن تجميعها يتم أصلا لتحقيق اهداف اخرى غير تلك التي تهدف الأبحاث والدراسات الميدانية الحصول عليها.

ثانياً : البيانات الأولية The Primary Data

وهي التي يبدأ العمل للحصول عليها من خلال تنفيذ مختلف مراحل البحث العلمي . يمكن تجميع هذا النوع من البيانات الأولية عن طريق المسوحات الشاملة – إذا كان مجتمع الدراسة صغيراً يمكن التعامل مع كافة مفرداته – وإما عن طريق عينات ممثلة لمجتمع الدراسة من الأفراد أو المؤسسات. كما يشمل هذا النوع من البيانات الأولية بحوث الملاحظة والتجارب المخبرية والميدانية.

ان أهم ما يميز هذه البيانات الأولية هو انسجام ما يتم تجميعه من بيانات مع اهداف البحث او الدراسة موضوع الاهتمام ، بالإضافة إلىأرتفاع درجة الثقة المعقولة في ما تم الحصول عليه من معلومات أو بيانات أولية أساسية تم استخدامها والمنهجية العلمية لتجميعها بالرغم من تكلفتها العالية بالمقارنة مع البيانات الثانوية ، وتجدر الإشارة هنا الى ان طرق وأساليب جمع البيانات سيتم مناقشتها بالتفصيل في الفصل الخامس من هذا الكتاب .[48]

[48] المرجع نفسه ، ص 29

مراجعة البيانات وتحليلها

في هذه المرحلة تتجسد مهارة الباحث الجيد وتظهر قابلياته الفعلية في البحث والتحليل ، حيث ان البحث العلمي يختلف عن الكتابة الاعتيادية ، لأنه يقوم على تحليل وتفسير دقيق للبيانات والمعلومات المجمعة لدى الباحث. ويكون التحليل المطلوب عادة بإحدى الطرق الآتية :

أولاً : طريقة التحليل النقدي الإنشائي : كأن يورد الباحث رأيا مستنبطاً من المصادر المجمعة لديه ، ومدعوما بادلة وبشواهد وإسناد .

ثانياً: طريقة التحليل الإحصائي الرقمي : كأن يجمع الباحث معلوماته في جداول ، ثم يستقرئ الأرقام المجمعة لديه عن طريق النسب المئوية في جداول ، وتستخدم هذه الطريقة عادة مع المعلومات المجمعة من الاشخاص المعنيين بالاستبيانات ونسبة ردودهم وما شابه ذلك.[49]

أما النتائج أو كما تسمى احياناً بالاستنتاجات: فهي الحصيلة الطبيعية لنقد المعلومات وتحليلها وتجمع عادة في نهاية البحث ، وبشكل نقاط واضحة ومركزة.

إعداد المسودة النهائية للبحث

من الأوليات التي لا تعزب عن الذهن أن مسودة البحث هي التجربة الأولى لكتابة البحث ، غالبا ما يعتريها ضعف التعبير ، ونقص المعلومات ، وعدم الدقة في طريقة العرض. وهي على أي حال خطوة ضرورية لإبراز البحث من حيز التفكير إلى حيز الوجود ، بعد ذلك تأتي مراحل التعديل والتطوير ، فمن ثم لابد وأن يوطن الباحث نفسه على إعادة هذه التجربة لمرة ، أو مرتين ، أو أكثر ، حتى يصل البحث أسلوبا ، وعرضاً ، وافكاراً إلى الشكل السليم الذي يحقق الانطباع المطلوب الذي يهدف إليه الباحث.

مما يذكر في هذا الصدد " ما اعتاده أحد كبار أساتذة القانون في كلية الحقوق بجامعة هارفارد من تأكيد على طلابه في اتباع الطريقة الآتية في كتابة البحوث العلمية:

[49] المحمودي ، محمد سرحان ، *مناهج البحث العلمي* ، صنعاء ، 2019 ، دار الكتب للنشر ، ص 119

- ✓ البدء بكتابة المسودة الأولى للفصل من البحث ، ثم العمل على تنقيحه بعناية شديدة.
- ✓ إعادة كتابة الفصل للمرة الثانية ، ومعاودة تنقيحه وتهذيبه للمرة الثانية.
- ✓ ثم إعادة كتابته للمرة الثالثة ، وبعد الانتهاء توضع الأوراق جانبا ، ويكتب الفصل من جديد .[50]

هذا هو الأسلوب الناجح المثمر لتطوير اسلوب الكتابة ، واستمالة الذهن لا ستحضار الأفكار الجيدة ، فكلما عود الفرد نفسه على الكتابة كانت عليه أيسر وتداعت إلى ذهنه المعاني ، والأفكار.

يبدأ البحث عادتا بالمقدمة التي تعد الفصل الأول في الرسالة ، إلا أن تدوينها عادة يأتي بعد الانتهاء من كتابة البحث تماماً؛ حيث يكتمل تصور الباحث للموضوع من جميع جوانبه العلمية ، نتيجة المعايشة العلمية الطويلة ، والرؤية الواضحة.

يتناول الباحث في البداية مجموعة من البطاقات حسب عناصر الخطة ، يلقي عليها نظرة متأملة ؛ ليتعرض ما فيها من معلومات ، يرتبها حسب أهميتها ، فيبدأ بالأفكار الأساسية ، والنقاط الرئيسة ؛ لتكون دائماً في الطليعة.

يحرص أن تكون كل فقرة وفكرة ذات علاقة قوية بموضع البحث ، وكلها مجتمعة مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً منطقياً.

ينبغي الأهتمام في البداية بتدوين الأفكار بصرف النظر عن الأسلوب ، والصياغة ، فتدوينها يعقلها من التفلت ، والنسيان ، أما التحسين ، والتطوير للأسلوب ، والصياغة فإنها خطوة تالية تعقبها بشكل تلقائي. المهم في هذه المرحلة إبراز أفكار البحث إلى الوجود ، بتدوينها من دون تباطوء.

الموضوع الواحد في خطة البحث يحتوي عدداً من المعاني ، والأفكار ، كل فكرة فيه تمثل وحدة مستقلة في ذاتها ، تحتوى جملا عديدة توضحها ، أو تؤكدها ، أو تبرهن عليها . مثل هذه الأفكار يكون كل منها وحدة فكرية في الموضع ، يكون إبرازها بكتابتها في فقرة جديدة من أول السطر ، لتمثل وحدة مستقلة ، متميزة عما

[50] الرشد للنشر ، ص 203 ابو سليمان ، عبد الوهاب ، *البحث العلمي صياغة* جديدة ، السعودية ، 2005 ، مكتبة

قبلها ، هذا عادة ما يتبع في اللغة العربية فيدون في فقرات مستقلة، ويسمى بالإنجليزية "Paragraph Unity".إن هذا سيساعد القارئ على وضوح المعنى الذي يريده الكاتب.[51]

التركيز على النقطة الأساسية في البحث ، والتأكد على وجهة نظر الباحث في كل مرحلة من مراحله ، والترتيب المنطقي للمعلومات والنقاش هو الذي سيجعل القارئ يتابع افكار الكاتب في سهولة ويسر.

الباحث الكفء لا يفتقد الأسلوب العلمي الرصين فى عرض آرائه ، وترجيحاته بطريقة ذكية يدركها القارئ ، دون لجوء إلى استعمال ضمير التكلم المفرد ، او الجمع مثل (أرجح – نرجح – أقول – قلنا – قلت) إلى غير ذلك من التعبيرات التي لاتناسب اسلوب وكتابة البحث العلمي.

يغلب على الباحثين المبتدئين الإيجاز في عرض المعلومات ، وعدم التعبير بطلاقة عن أرائهم ، وانطباعاتهم في حين أن لديهم الكثير مما يقولونه عن الموضوع عند التحدث عنه ، وهو شيئ طبيعي في البداية .

المشرف الناجح يستطيع بطريقته الخاصة ان يستخرج منه أكثر مما كتب ، ويشجعه على تدوين انطباعاته ، وافكاره ، لينطلق في الكتابة دون تردد ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ليضع الباحث في اعتباره أنه يكتب لغيره لا لنفسه ، وهذا يتطلب منه ذكر تفصيلات ، وتحليلات يحتاجها القارئ ، وإن كانت هي بدهية ، واولية بالنسبة له.

بعد الإنتهاء من كتابة المسودة يتركها الباحث جانباً ليعود إليها بعد فترة من الزمن ؛ ليعود لقراءتها بنفسية نشطة ، وعقلية متجددة ، ولتكن نظراته إليها نظرات ناقد ، متفحص ، يبحث عن الثغرات ، وجوانب الضعف.

في النهاية عليه ان يتاكد من توافر الامور التالية :

- ✓ عرض موضوعات البحث بصورة دقيقة ، واضحة ، وأسلوب سهل يتلاءم والمادة العلمية ، متحرياً تسلسل الافكار ، وترابطها.

[51] المرجع نفسه ، ص 204

- ✓ صلة موضوعات البحث ، وارتباطها بعضها بالبعض ، سواء بالنسبة للعانوين الجانبية وصلتها بالعانوين الرئيسية ، او بالنسبة للعناوين الرئيسية وعلاقتها بالعنوان العام بكشل مباشر
- ✓ تنقيح العناوين ، سواء في ذلك الرئسية ، او الجانبية ، مع تحرى تمام الترابط والاتصال بينها
- ✓ إيجا توازن منطقي، وتناسب شكلي بين الموضوعات بعضها مع بعض الآخر قدر الإمكان ، بحيث لا تبدو بعض الفصول طويلة جدا ، وبعضها قصيراً جدا إلا إذا لم يوجد إلى غير ذلك سبيل
- ✓ عرض الأمثلة ، والشواهد بصورة مقنعة ، والتأكد من سلامة موقفه من الآراء المعارضة ، والمتقابلة باعتدال دون تحيز ، أو تحامل
- ✓ ملاءمة المادة العلمية المقتبسة ، ومناسبتها للموضع الذي دونت فيها سباقاً ، ولحاقاً ، وهذا يتطلب اهتماماً كبيراً بها ، وبالافكار التي تتضمنها حتى لا تبدو شاذه عنها.
- ✓ توثيق النصوص المقتبسة ، والافكار بالطريقة العلمية المعتمدة ، واستخدام العلامات الإملائية بطريقة صحيحة.[52]

لدى توافر هذه الأمور واستيفائها يكون البحث مؤهلاً للطبع ، واتخاذ الخطوات التي تليه .

أسئلة للمناقشة

1. عدد خطوات أعداد البحث العلمي مع نبذة مختصرة لكل خطوة ؟
2. عرف مشكلة البحث ؟ وماهي معايير اختيار وصياغة مشكلة البحث ؟
3. ماهي أهم الطرق العلمية لصياغة المشكلة ؟ وضح مثال بحثي لكل صياغة ؟
4. في ضوء دراستك لعنوان البحث ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ امام الإجابة الخاطئة مما ياتي :

[52] المرجع نفسه ، ص 205

( ) من الأخطاء الشائعة بين كثير من الباحثين ، ان يبدأ الباحث بحثه بصياغة مشكلة البحث قبل عنوان البحث.

( ) من شروط اختيار العنوان الجيد للبحث تجنب الوضوح في بناء العنوان .

( ) أن العنوان يشير إلى منهج البحث أكثر منه إشارة إلى نتائج البحث

( ) من شروط العنوان الجيد مراعاة الجوانب الاخلاقية والضوابط الاجتماعية في اختيار الكلمات أو بناء العبارات .

5. عرف المتغير المستقل والمتغير التابع ؟ ثم حدد الفرق بينهما ؟

6. عرف الفرضيات في البحث العلمي ؟ وعدد أنواعها مع بيان أهميتها في البحث العلمي ؟

7. ماهي المعايير التي توضح أهمية المشكلة بالنسبة للبحث العلمي ؟

الفصل الرابع

مناهج البحث العلمي

تمهيد

المنهج العلمي أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها ، وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضع الدراسة ، والمنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى ان يصل إلى نتيجة معينة . أي ان المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على العقل . ويبدا المنهج عادة بعد تحديد مشكلة البحث مروراً بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها ، ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات.

يتناول هذا الفصل بعض المناهج التي يتناولها الباحثين في مختلف بحوثهم ويهدف هذا الفصل للتعرف على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي ، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي . وبيان أهميتها ومميزاتها وعيوبها وخصائصها في البحوث.

تعريف المنهج العلمي

تدرس مناهج البحث العلمي في كل الجامعات العربية والعالمية وفي التخصصات العلمية والتقنية، وتخصصات العلوم الإجتماعية والإنسانية ، وتهدف منهجية البحث العلمي إلى جعل الباحث منهجياً في تفكيره وبحوثه متخلصاً من الجمود الفكري ومتوجهاً نحو الإبداع والتجديد والنقد والتحليل الممنهج والمنظم ، إذ يجب على الباحث أن يتجنب إصدار أية أحكام تعسفية أو الوقوع في السذاجة العلمية ؛ وهذا يعتمد على مدى تسلحه بالمنهجية العلمية وأساليب البحث العلمي وتقنياته.

ويقصد بمنهج البحث العلمي الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة أو طائفة من القواعد والتي تهيمن على العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة.[53]

[53] ص 115 المحمودي ، محمد سرحان ، *مناهج البحث العلمي* ، صنعاء ، 2019 ، دار الكتب للنشر ،

وقد عرفت القواميس اللغوية العربية مثل : (لسان العرب ، القاموس المحيط ، المعجم الوسيط) كلمة المنهج على انها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى : الطريق الواضح ، ويعزز هذا المعني ما جاء في المعجم الوسيط : أن اصل كلمة المنهج هو نهج ، ويقال نهج فلان الأمر نهجا : آي : أبانه وأوضحه ، ونهج الطريق : سلكه.[54]

أولاً: ماهية المنهج التاريخي

قد يختلف الكتاب في تسمياتهم لهذا النوع من المناهج . فقد يطلق بعض الكتاب عليه إسم المنهج الوثائقي . أو يذهب كتاب آخرون إلى تسميته بالمنهج الوثائقي التحليلي ، أو منهج تحليل الوثائق ، وخاصة هولاء الكتاب المهتمين بالبحوث النوعية.

إن الوقائع والممارسات والاحداث المراد بحثها ودراستها ، في البحث التاريخي يمكن إدراكها ومعرفتها بطريقتين أساسيتين هما الطريقة المباشرة ، وذلك عن طريق ملاحظتها ودراستها ميدانياً ، وهي تحدث ، امام الباحث ، أو تفسر وتروى له ، ثم يتحقق منها. أما الطريقة الثانية فهي الطريقة غير المباشرة ، والتي تكون من خلال السجلات والوثائق والشواهد التي تركتها تلك الوقائع والممارسات . وهذا ما يتم في أسلوب المنهج التحليلي أو التاريخي . فنحن قد لا ندرك ونشهد الوقائع والممارسات الماضية إلا بما تبقى منها من أثار ،

[54] المرجع نفسه ، ص 115

سواء كانت تلك الآثار مكتوبة ، كالوثائق والمصادر بمختلف أنواعها ، أو شاخصة كالأثار التاريخية والمخلفات الجيولوجية ، وما شابة ذلك .

فالمنهج التاريخي أو الوثائقي التحليلي ، إذن يتعامل مع مغزى و أهمية المعلومات الكامنة في التاريخ ، البعيد منه والقريب . وحيث أن التاريخ هو مجموعة من الظواهر والانشطة البشرية والإنسانية ، فإن على الباحث أن يقوم بدراستها وفحصها . والأنشطة والظواهر التاريخية لا تقتصر على موضوع واحد او مجال واحد ولكنها تشمل كافة المواضيع والمجالات.[55]

ويمكن أبراز اهمية هذا المنهج بما يأتي

1. يمكن أستخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي
2. يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية
3. يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الآزمنة الماضية وتأثيرها.
4. يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.[56]

وللمنهج التاريخي مزايا وعيوب شأنه شأن مناهج البحث العلمي المختلفة ومن مزايا المنهج التاريخي ما يأتي:

1. يعتمد المنهج التاريخي الأسلوب العلمي في البحث . فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة ، وهي : الشعور بالمشكلة وتحديدها ، وصياغة الفرضيات المناسبة ، ومراجعة الكتابات السابقة ، وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.
2. اعتماد الباحث على المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر.

---

[55] عامر ، قنديلجي، *منهجية البحث العلمي* ، صنعاء ، 2010 ، دار البازورى للنشر، ص 96

[56] المحمودي ، محمد سرحان ، *مناهج البحث العلمى* ، صنعاء ، 2019 ، دار الكتب للنشر ، ص 122

أما عيوب المنهج التاريخي فتتمثل فيما يأتي :

1. أن المعرفة التاريخية ليست كاملة ، بل تقدم صورة جزئية للماضي ، نظراً لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي ، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها ، مثل : التلف والتزوير والتحيز.
2. صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة : نظرآ لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً
3. صعوبة تكوين الفرضيات والتحقق من صحتها؛ وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة، إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجية على غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية.
4. صعوبة إخضاع البيانات التارخية للتجريب ، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعية الداخلي والخارجي
5. صعوبة التعميم والتنبؤ ؛ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع التاريخ.[57]

ثانياً : ماهية المنهج الوصفي

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

يهدف هذا المنهج إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لاغراض عملية. على سبيل المثال تعرف أعداد العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات من الأمثلة الحيه على هذا المنهج.

[57] المرجع نفسه ، ص 125

بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج " بانه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[58]

أما عن مراحل هذا المنهج فتتلخص في مرحلتين : الأولى يطلق عليها مرحلة الاستطلاع والثانية يطلق عليها مرحلة الوصف الموضوعي ، وتهدف المرحلة الاستطلاعية إلى تكوين أطر نظرية يمكن اختبارها وذلك بعد تحديد واضح لمشكلة الدراسة او البحث موضوع الاهتمام.

وبناء عليه يُعد التحديد أو التعريف الدقيق لمشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات الأساس الذي لا يمكن الاستغناء أو المساومة عليه إذا ماريد الانتقال إلى المرحلة الثانية المرتبطة بالتشخيص أو الوصف الموضوعي لظاهرة معينة .

اهم مميزات هذا المنهج يمكن إجمالها كما يلي:

1. انه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة او موضوع الدراسة
2. يقدم في الوقت نفسه تفسيراً واقعيا للعوامل المرتبطة بموضع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة.

أما عيوب هذا المنهج هي :

1. سمة التحيز الشخصي للباحث على البيانات غير دقيقة لا يمكن لا يمكن ان تؤدي إلى نتائج موضوعية يمكن عميمها على مجتمع الدراسة بالتالي ، فإن مصداقية هذا المنهج قد تصبح ضعيفة بالمقارنة مع مزايا المناهج الأخرى للبحث العلمي.[59]

ثالثاً : المنهج التجريبي

[58] عبيدات ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* ، عمان ، 1999 ، دار وائل للنشر ، ص 46

[59] المرجع نفسه ، ص 46

نستطيع أن نعرف المنهج التجريبي بانه عبارة عن تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة، لواقعة معينة ، ومن ثم ملاحظة التغييرات الناتجة في هذه الواقعة ذاتها ، وكذلك تفسيرها.

كذلك فإننا نستطيع القول بأن منهج البحث التجريبي هو عبارة عن تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقع محدد أو ظاهرة ، التي هي موضوع الدراسة ، ومن ثم ملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في ذلك الواقع أو الظاهرة.[60]

وعلى أساس مثل هذه التعاريف فإن الباحث عادة يقوم بتطويع واحد او اكثر من المتغيرات المستقلة التي هي موجودة عادة في مشكلة البحث وفرضياتها ، بغرض معرفة تاثيرها على المتغيرات التابعة ومن ثم قياس مثل تلك التاثيرات ، لذا فإنه ينبغي أن تنفذ البحوث التجريبية في الغالب في المختبر ، بحيث يتم تحديد كيفية واسباب تكوين الأشياء ، او كيفية تداخلها مع بعضها .

إيجابيات المنهج التجريبي

1. يمتاز المنهج التجريبي بقابليته للتطبيق ، بسهولة تطبيقه ، وكذلك تعدد مجالاته في التطبيق . فمنهجية التجربة هي من المنهجيات والطرق العلمية الرئيسية في البحث العلمي ، تكون وسيلة جمع البيانات والمعلومات فيها الملاحظة ، التي سنأتي على تفصيلها في صفحات قادمة من الكتاب .
2. تعتبر منهجية التجربة هي الواسطة التي تتبع في حل مشكلة بحث تفرض الحصول على العلاقات السببية بين المتغيرات ، وتكون بطريقة قريبة للمشكلة المراد بحثها بشكل ملاحظة متقصدة أو مقصودة وهذه الطريقة ، أي الملاحظة المقصودة تختلف عن طريقة الملاحظة المجردة، حيث تكون الأخيرة المجردة بشكل لا يتدخل فيه الباحث بالمشكلة أو الحالة المراد بحثها أو توجيهها، وإنما يكون

[60] عامر ، قنديلجي، *منهجية البحث العلمي* ، صنعاء ، 2010 ، دار البازوري للنشر، ص 105

دوره مراقباً وملاحظاً ومسجلاً لما يراه . كذلك فإن الامور بالنسبة للمشكلة او الحالة المراد بحثها هي مستمرة بشكلها المرسوم والطبيعي في الملاحظة المجردة، ثم ياتي الباحث ويدخل من نقطة معينة في تلك المسيرة ، ثم يخرج منها بعد الانتهاء من عمله ، وتظل الحالة مستمرة على حالها قبل دخوله فهو (اي الباحث) لا يؤثر في المشكلة أو الحالة الخاصة بموضع البحث . اما بالنسبة إلى طريقة التجربة ، والملاحظة المتقصدة المستخدمة فيها ، فان الباحث يكون الموجه والمسير للمشكلة والحالة ، بل وياتي بها ويوجدها في بداية مسيراتها ، وعند إنتهاء الباحث من جمع البيانات والمعلومات عنها ، فإن الحالة والمشكلة التى أوجدها الباحث تنتهي وتذهب.[61]

عيوب المنهج التجريبي

وهنا لابد من الإشارة إلى أنه بالرغم من نجاح المنهج التجريبي وفاعليته في العديد من الدراسات الاجتماعية الإنسانية ، كعلم الإدارة ، وعلم النفس ، وعلم الإعلام والمعلومات ، إلا انه لابد من الإشارة الى عيوب هذا المنهج وهي كما موضح في الاتي :

1. هنالك صعوبة في تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية ، وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان، الذي هو محور الدراسات الأجتماعية والإنسانية، والتي تعكس في إرادة الإنسان وقدرته على تغيير أنماط سلوكه ، بشكل يؤثر على التجربة وعلى نتائجها.
2. هنالك صعوبة في السيطرة على كل متغيرات الدراسة فمن الصعب التحكم بجميع ظروف الموقف التجريبي ، والمتغيرات ، عدا المتغير الواحد المستقل ، خاصة وان هنالك عوامل سببية كثيرة في المجالات الاجتماعية والإنسانية ، والتي يكون من الصعب ضبطها والسيطرة عليها.
3. قد يعتبر الكتاب والمهتمين في مجال البحث العلمي بان الباحث نفسه يمكن أن يعتبر متغيراً ثالثا ، يضاف إلى المتغيرين الأخرين ، المستقل والتابع ، واللذين يحاول الباحث إيجاد علاقة بينهما.

[61] المرجع نفسه ، ص 107

4. فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الإنسانية المراد تطبيق التجربة عليها، مقارنة بالتشابة الموجود في المجالات الطبيعية
5. هنالك الكثير من القوانين والتقاليد التي تقف عقبة بوجه إخضاع الكائنات الإنسانية للتجربة ، حيث أنه قد يكون للمنهج التجريبي تأثير مادي أو معنوي نفسي على الإنسان أو مجموعة الناس الخاضعين لتجربة معينة وهذا يعتمد على طبيعة التجربة نفسها.[62]

رابعاً : المنهج الاستقرائي

يتمثل المنهج الإستقرائي في السير من الخاص إلى العام ، كما يشمل الإستقراء مختلف الإستنتاجات العلمية المستندة على الملاحظة أو التجريب . ومعني كلمة استقراء بحسب الترجمة للكلمة اليونانية (Enay wyn) بمعني " يقود" حيت تدل على حركة القعل للقيام بعمليات هدفها التوصل إلى قانون أو قاعدة كلية تحكم الفرعيات أو التفاصيل التي تم إدراكها من قبل الأفراد.[63]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك فرقاً وأضحاً بين الإستقراء والاستنباط على سبيل المثال يرتبط الاستنباط بكافة العمليات الذهنية داخل العقل التي تبدا على شكل فكرة عامة يعتبرها الفرد موضع الاستنباط من المسلمات أو البديهيات ، وبناء عليه فإن الفرد أو الباحث يحاول إثبات ان ما يصدق على الكل يصدق على الفرع أو الجزء من خلال الفرضية القائلة بأن الفرع أو الجزء يقع ضمن الكل.

على الجانب الأخر ، يضمن الاستقراء ملاحظة الباحث للجزئيات أو الفرعيات موضوع الاهتمام وبطريقة تحليلة بهدف اشتقاق بعض القوانين أو الأطر النظرية وذلك من خلال تعميم النتائج التي تم التوصل غليها بعد اختبار بعض الجزئيات أو الحالات على كافة الأجزاء أو الحالات المكونة لظاهرة معينة لم تتم دراستها من قبل.

[62] المرجع نفسه ، ص 108

[63] عبيدات ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* ، عمان ، 1999 ، دار وائل للنشر ، ص 48

أسئلة للمناقشة

1. ما المقصود بالمنهج العلمي؟
2. حدد الخطوات أو المراحل التي يجب إتباعها بواسطة الباحثين في المنهج التاريخي ؟
3. حدد أهم مصادر البحث المتاحة للباحثين بحسب المنهج التاريخي؟
4. ناقش باختصار أم مزايا والعيوب المتربطة بالمنهج التاريخي ؟

وضح ما المقصود بما يلي :

- ✓ المنهج التاريخي
- ✓ المنهج الوصفي

- ✓ المنهج التجريبي
- ✓ المنهج الإستقرائي

5. ما هو الفرق بين الاستنباط والاستقراء؟

الفصل الخامس

طرق جمع البيانات

تمهيد

جمع البيانات هي مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يجب على الباحث أن يحدد التقنية او الأدوات التي سيتم استخدامها بشكل اساسي في البحث ، إنها تشكل وسائل لفهم التصور والبحث عن المعلومات الواردة في خطاب الأشخاص الذين يخضعون للبحث .

من خلال جمع البيانات يتم تحديد النهج المنظم لجمع وقياس المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر من أجل الحصول على عرض كامل ودقيق للظاهرة موضع البحث.

فعملية جمع البيانات تبدأ بتحديد المجتمع الذي يريد أن تجرى الدراسة فيه وتقام عليه، واختيار عينات البحث وهي مجموعة أفراد مثلاً متأثرين بالظاهرة ، ومرتبطين بها تاريخياً كمتغيرين فيها وليس كثوابت ، وهذا

ملاحظ في آي بحث أو دارسة وخاصة فيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية والطبيعية والتابعة لمتغيرات زمانية ومكانية.

الفائدة من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي كبيرة وهي عنصر أساسي أيضاً يصعب لبعض الدراسات القيام بها دون وجودها حيث تؤمن الحصول على أحدث المعلومات والنتائج الميدانية للدراسة والتي عبارة عن إجابات عن بعض التساؤلات التي تدور حول مشكلة البحث أو حل لبعض حيثيات الفرضيات التي يضعها الباحث ويسير لتحقيقها.

يهدف هذا الفصل إلى معرفة هذه الادوات من حيث مزايها وعيوبها وطرق استخدامها في البحث وهي المقابلة ، والاستبيان ، والملاحظة .

المقابلة في البحث العلمي

أداة وأسلوب المقابلة في البحث العلمي عبارة عن حوار ، او محادثة او مناقشة ، موجهة ، تكون بين الباحث عادة ، من جهة ، وشخص ، او اشخاص آخرين ، من جهة أخرى ، وذلك بغرض التوصل الى معلومات تعكس حقائق او مواقف محددة ، يحتاج الباحث التوصل إليها والحصول عليها، في ضوء اهداف بحثه . وتمثل المقابلة مجموعة من الاسئلة والاستفسارات والايضاحات ، التي يطلب الإجابة عليها ، أو التعقيب عليها وتكون المقابلة عادة وجها لوجه ، بين الباحث والشخص والاشخاص المعنيين بالبحث.[64]

شروط المقابلة

[64] عامر ، قنديلجي، *منهجية البحث العلمي* ، عمان ، 2013 ، دار البازورى للنشر ، ص 117

اولاً : تحديد الموضع تحديدا دقيقاً

من حيث فروضه ، وغاياته ، وفلسفته ومجالاته النظرية والعملية ، بحيث تتمحور المقابلة عليه ، دون النظر الى هامشيات قد تضيع وقت الباحث ، ولا تضفي شيئاً هاما على الموضع

ثانياً: وضوح الهدف من إجراء المقابلة لدى الباحث والمبحوث

أي ينبغي أن يعرف الباحث جيدا الأهداف التى يسعى الوصول اليها او تحقيقها بحيث لا يضل طريقه ، فالباحث بدون أهداف واضحة ومحددة كمن يقود سيارة في الليل بدون إضاءة.

ثالثاً:وضوح المفاهيم

لان المفاهيم هي اللغة المستعملة بين الباحث والمبحوث وغذا لم توضح يكون هناك لبس في المعاني والالفاظ وما تدل عليه المفاهيم ، ووضوحها يسهل عملية الاجابة والاستجابة من المبحوث ، لان اكثر المفاهيم تحتوى على اكثر من معني ، ولذلك ينبغي توضيحها للمبحوث

رابعاً: مراعاة الظرف الزماني للمقابلة

ينبغي ألا تكون المقابلة العلمية مفاجئة دون علم المبحوث بموعدها ، بل يحدد الموعد مسبقا ومع ذلك قد يؤجل هذا الموعد غذذا استجد على الباحث او المبحوث ظرف لا يسمح بإجراء المقابلة.

خامساً: مرونة الاسئلة وتنوعها

المقابلة المهنية ينبغي ان تتميز بعناصر التشويق وعدم التقيد بصيغ جامدة تحسس المبحوث بالملل والقلق ، وأن تكون لا تكون شرطية من حيث الأسلوب في الصياغة والتعبير وان تكون قابلة للتعديل والتغيير اذا لم تحقق تقبل الباحث والمبحوث

سادساً: تسجيل اجابات المبحوثين

حتى لا تضيع المعلومات التى تم الاستماع اليها من مصادرها ، ينبغي ان تسجل بوضح حسب خطة علمية واضحة الاسباب والاهداف ويراعي أثناء التسجيل ظروف المبحوثين ودرجة سماحهم للباحث بتسجيل كل مايقولونه او يعبرون عنه.[65]

أنواع المقابلة

للمقابلة أنواع كثيرة وتصنيفات متعددة ، وتختلف هذه الأنواع بعضها عن بعض من حيث شكلها وموضوعها ومجالها.

من حيث الغرض:

ويشمل هذا الفرع الأنواع التالية :

- ✓ **المقابلة لجمع البيانات :**

ويقصد بها المقابلة التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضع البحث ، وغالبا ماتكون هذه البيانات من النوع الذي يصعب الحصول عليه بطريق الملاحظة ، او تكون ذات صلة وثيقة بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم واتجاهاتهم وتستخدم المقابلة في الدراسات الاستطلاعية بقصد التعرف على أهم الحقائق المتعلقة بالمشكلة ، وتحديد الفروض التي يمكن وضعها تحت الاختبار القبلي لبعض أجزاء البحث ، وخاصة بالنسبة لتصميم الاستمارة ، كما تستخدم أيضا في الدراسات الوصفية والسببية للتحقق من صحة الفروض التي يضعها الباحث.

- ✓ **المقابلة الشخصية :**

يستخدم الطبيب والاخصائي النفساني والاخصائي الاجتماعي هذا النوع من المقابلة في تشخيص حالات العملاء من المرضى وذوي المشكلات ، وتهدف هذه المقابلة ألى التعرف على العوامل الأساسية المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها العميل ، وتحديد الأبعاد الأساسية للمواقف المحيطه به.

- ✓ **المقابلة العلاجية**

[65] 189عقيل ، عقيل حسين ، *خطوات البحث العلمى من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة* ، السعودية ، 2010 ، دار بن كثير للنشر ، ص

يقصد بها المقابلة التي تهدف إلى رسم خطة لعلاج العميل وتخفيف حدة التوتر الذي يشعر به مع الاستفادة من امكانيات المجتمع.

من حيث عدد المبحوثين وتنقسم :

- ✓ **المقابلة الفردية**

وهي التى تتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص واحد من المبحوثين ، ويتطلب هذا النوع الكثير من النفقات والوقت والجهد ، ورغم ذلك فهذا النوع هو الاكثر شيوعا في الدراسات النفسية والاجتماعية.

- ✓ **المقابلة بالجماعة :**

وهي التي تتم بين الباحث وبين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد ويستخدم هذا النوع من المقابلة لتوفير الوقت والجهد وللحصول على معلومات أوفر ، ذلك لان اجتماع عدد من الأفراد يساعدهم على تبادل الخبرات والآراء وتذكر التفاصيل التي قد تغيب عن اذهان بعض الأفراد إذا أجريت مع الأفراد على المتسوى الفردي.

من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة:

- ✓ **المقابلة المقننه (أو مايعرف باسم استمارة المقابلة)** وهي عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الاسئلة المحددة والمرتبة ترتيباً منهجياً معنيا وتتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة ، تتعلق بموضع البحث ، يقوم الباحث بالتعرض لها خلال عملية المقابلة ، بمعنى توجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من البحث.

- ✓ **المقابلة غير المقننة**

والتي كثيرا ما يستخدمها الباحث في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية ، إذ عادة ما يلجأ الباحث ألى استخدام هذه الأداة بهدف الأطلاع بعمق على جوانب وخبايا الموضوع الذي يكون غامضاً بالنسبة إليه.[66]

مزايا المقابلة

[66] 337 سفاري ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية* ، الجزائر ، 2017 ، مؤسسة راس الجبل للنشر والتوزيع ، ص

تمتاز المقابلة كوسيلة لجمع البيانات بمزايا عدة تجعلها وسيلة فعالة في العديد من البحوث الاجتماعية ، واهم هذه المزايا مايلي :

- ✓ أرتفاع نسبة الردود مقارنة بالاستبانه
- ✓ المرونة وقابلية توضيح الاسئلة للمستجيب أو المسؤول في حالة عدم استيعابه أو فهمه للمقصود من السؤال ، كما تعطي للباحث فرصة للاستفسار من المجيب إذا كانت الاجابة غير واضحة أو محدده
- ✓ تعتبر المقابلة وسيلة لجمع البيانات عن عوامل شخصية أو ظواهر او انفعالات خاصة بالمستجيب وهي أمور قد لا يكون من الممكن جمعها بطرق اخرى كالاستبانه مثلا.
- ✓ تعتبر المقابلة وسيله ممكنة التطبيق في المجتمعات الاميه أو مجتمعات الاطفال بعكس الاستبانه

عيوب المقابلة

- ✓ انها تحتاج الى وقت وجهد كبيرين من الباحث اذا كان عدد الافراد المشمولين بالدراسة كبير ومدة المقابلة طويله
- ✓ صعوبة الوصول الى بعض الافراد ومقابلتهم شخصيا أما بسبب مركزهم كالوزراء والمديرين او بسبب تعرض الباحث لبعض المخاطر عند اجرائه مقابلات مع جماعات خطيره
- ✓ قد تتاثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث ، فاذا كانت الحالة النفسية لاي منهما غير جيده في اثناء اجراء المقابلة فان هذا سيؤثر على البيانات والمعلومات المعطاء .
- ✓ إمكانية التحيز من قبل المبحوث للظهور بشكل لائق أمام الباحث أما في الاستبانه فيكون المبحوث أكثر موضوعية في أعطاء المعلومات لانه لا يعطى اسمه في الغالب للباحث .[67]

[67] عبيدات ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* ، عمان ، 1999 ، دار وائل للنشر ، ص 62

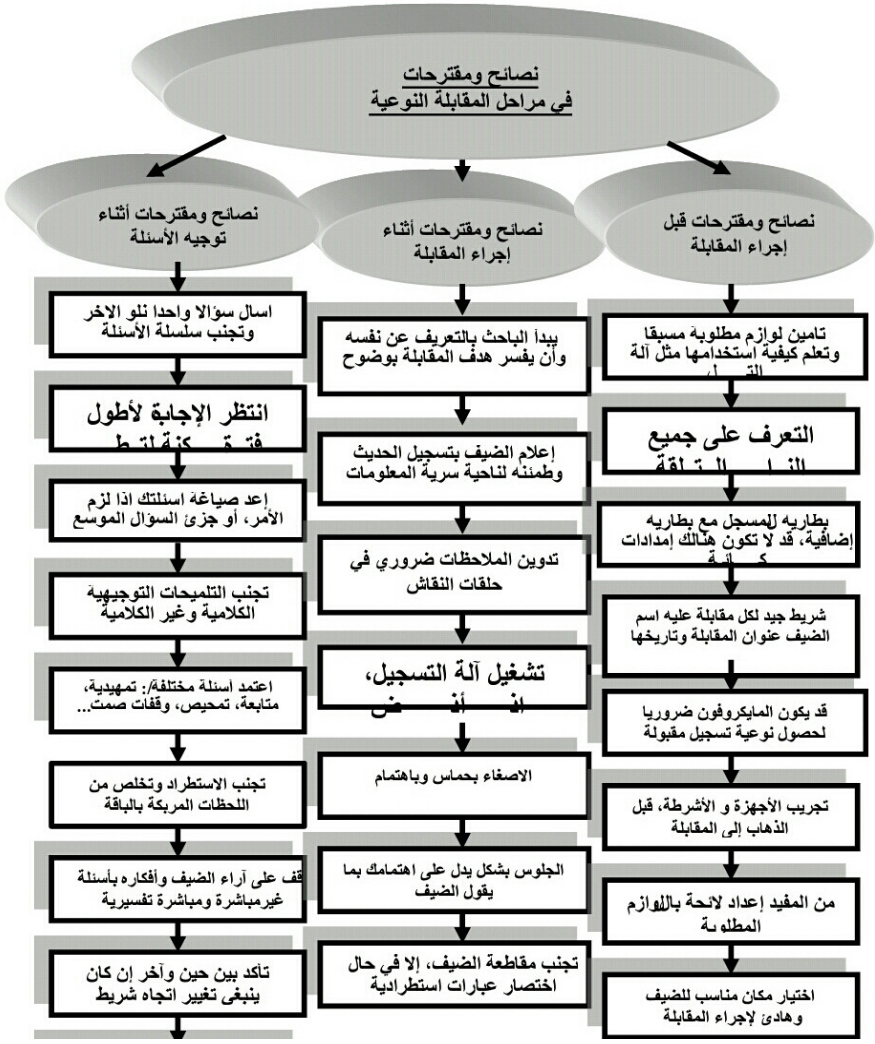

مخطط رقم (4) يوضح نصائح حول عملية المقابلة النوعية في البحث العلمي

الاستبيان في البحث العلمي

الاستبيان في اللغة أصل استبان من مصدر الفعل استبان وبان أي يعني ظهر ووضح واستطلع ، بما معناه استطلاع حول موضع أو مشكلة ما ومعرفة ووضوح ماهو متعلق بها.

[68] عامر ، قنديلجي، *منهجية البحث العلمي* ، عمان ، 2013 ، دار البازوري للنشر ، ص 185

تعد اداة الاستبيان من أهم أدوات البحث العلمي واكثرها استخداماً في العلوم الاجتماعية ، وهي استمارة بحث يتم من خلالها الحصول على المعلومات والحقائق في مختلف الطرق والبحث في مختلف الاتجاهات والمواقف وتشتمل على مجموعة من الأسئلة التي يُطلب من أفراد العينة الإجابة عليها ، ويمكن ان يتم إرسال هذه الأسئلة بالبريد الإلكتروني ، ويطلق عليها في هذه الحالة الاستبانة البريدية.[69](هبال 2021 : 295-296).

يتم إرسال الاستبانه إلى افراد الدراسة إما بالبريد لتعبئتها وإعادتها إلى الباحثين أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصياً ، ويطلق على الاستفتاء الذي يرسله الباحث بالبريد أو ينشره في الصحف أو المجلات بالأستفتاء البريدي ، وغالباً ما يكون الاستفتاء البريدي من أحسن الادوات المستخدمة في البحوث المسحية ، وذلك ان كان افراد عينة البحث في أماكن متفرقة ويصعب على الباحث الاتصال بهم ، فيرسل الاستفتاء بالبريد فيحصل على المعلومات بأقل جهد وأقصر وقت. كما ان مستويات الاستجابة الخاصة بالاستفتاء البريدي ليست أقل من مستويات التي يتم الحصول عليها من طريقة المقابلة ، بل غالباً ما تكون الإجابات متعادلة ، كما ان الاستفتاء البريدي يعطي لأفراد العينة الفرصة الكافية للإجابة على الاسئلة بدقة.

كما يتم تعبئتها عن طريق الهاتف . كا ان هنالك طريق جديدة لتعبئة الاستبانة هي استخدام الكمبيوتر وتستخدم في هذه الحالة وجود أجهزة الكمبيوتر لدى الأفراد المشمولين بالدراسة ، وتكون هذه الأجهزة متصلة بما يسمى بـــ Network؛ حيث يقوم الباحث بإرسال نسخة من الاستبانة عن طريق الكمبيوتر ويأتي الرد أيضاً عن طريق الكمبيوتر.[70]

أنواع الاستبيان :

أولاً : الاستبيان المصور : يخص صغار السن وغير المتعليمن ، وله ميز التشويق ويساعد على توليد العقلي والفكري ، ويستخدم هذا النوع من الاستبيان في معرفة الاتجاهات الاجتماعية عند الاطفال ،

[69] هبال ، عبد العالي ، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية*: وقائع اعمال المؤتمر الدولى الافتراضي ، برلين، 2021 ، المركز الديمقراطي العربي ، ص 295

[70] المرجع نفسه ، 296

ومحدودي القدرة على القراءة والكتابة وكذلك لمعرفة ديناميات التفاعل بينهم ، ويفضل أن يكون الاستبيان المصور مباشر التوزيع حتى لا تتضارب التفسيرات أو تتأثر بوجهة نظر أفراد المساعد أو بعضا منهم.

ثانياً : الاستبيان اللفظي المكتوب : يخص الكبار والمتعلمين ويوزع بإحدى الطريقتين :

الأولى الاستبيان المباشر :

وهو الاستبيان الذي يوزع باليد مباشرة من الباحث أو الفريق المساعد له وتتم تعبئة الاستمارة مباشرة من قبل المبحوثين ، ومما ييسر للمبحوثين الاستفسار إن واجههم غموض في بعض المعاني أو المفاهيم أو المصطلحات العلمية ، ولهذا النوع من الاستبيان ميز ومأخذ منها .

ميز الاستبيان المباشر :

- ✓ نسبة المردود منه عالية ونسبة الفاقد منه قليلة
- ✓ يعطى فرصة للتاكد من أن المبحوث هو الذي يجيب على استمارة الاستبيان مباشرة
- ✓ انه اقل الوسائل تكلفة
- ✓ انه اكثر الوسائل تقنينا
- ✓ يساعد على إعطاء معلومات وبيانات قد تكون حساسة نتيجة عدم كتابة الاسم على الاستمارة
- ✓ انه لا يحتاج الى وقت كبير وعدد كثير من المساعدين البحاث، وفى نفس الوقت يسمح بجمع معلومات من أعداد كثيرة .

الماخذ على الاستبيان المباشر:

- ✓ قد لا يتضمن مصداقية المبحوثين أو مصداقية بعضهم نظرا لاعتماده على الإجابات النظرية أو اللفظية وهذه ليست بواطنهم
- ✓ قد تكون الإجابات غير واضحة أو هناك لبس ولم يتم استفسار المبحوثين عنه
- ✓ لا يعتمد عليه في دراسة الحالات النفسية وفي خدمة الفرد ، ومع الحالات الإنحرفية أو الشاذة

✓ كثرة أسالة الاستبيان أو إطالتها قد تجعل الملل في نفوس المبحوثين مما يضطرهم لملأه هكا عشوائياً.[71]

ثانياً الاستبيان غير المباشر .

وهو الذي يتم توزيعه عن طريق وسائل الاتصال التي منها :

أولاً: البريد المرسل :

ويتم اختيار هذه الوسيلة في حالة انتشار أفراد المجتمع أو أفراد العينة في منطاق جغرافية متباعدة يصعب على الباحث الاتصال بهم مباشرة ، فترسل لهم استمارات الأسئلة على عناوينهم لكي تتم الإجابة عليها وإعادتها للباحث عن طريق البريد المرسل.

ثانيا : الاستبيان عن طريق الهاتف :

وهو الذي يتم من خلاله الاتصال بالمبحوثين وطرح أسئلة الاستمارة عليهم وكتابة ما يجيبون به على الباحث أو الفريق المساعد له في حالة وجود فريق مساعد لاختصار الوقت والجهد على الباحث.[72]

ثالثا : نشر وعرض الاستبيان عن طريق الصحف والمجلات

تطبع استمارة الاستبيان على احد الصحف او المجلات بحيث تكون في متناول الجميع خاصة في دارسة المواضيع العامة لاستطلاع الرأي العام، او لمعرفة المؤشرات التي تفيد في إجراء بحوث أو دراسات أخرى ، وتتدخل وسيلة البريد مع الصحف والمجلات من حيث ان توزيع الصحف قد يكون بريدي وإن ترجيح إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان الموزع عن طريق الصحف والمجلات يكون من خلال البريد وعليه تكون ميز البريد وعيوبه عالقة بهذه الوسيلة.

رابعاً : نشر وعرض الاستبيان عن طريق الإذاعتين المسموعة والمرئية

[71] 211عقيل ، عقيل حسين ، *خطوات البحث العلمى من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة* ، السعودية ، 2010 ، دار بن كثير للنشر ، ص

[72] 211 المرجع نفسه ، ص

هذه الأنواع من الاستبيانات تقوم بها الدول والشركات الكبرى ، التي تود استطلاع الرأي العام عن إنتاج معين أو برامج معينة . ومع ان وسيلة الاذاعتين كثيرة الانتشار والبرامج من خلالهما أسرع انتشاراً ، إلا انه يؤخذ عليها أن اوقات عرض الاستبيان قد لاتكون مناسبة حتى وان عرض في اوقات مختلقة وذلك لأن المجتمع كثير المهن والحرف التى قد تجعل الكثيرين منه خارج المنزل ساعات عرض الاستبانه سواء كانوا في الصناعة أم الزراعة أم التجارة ام السفر خارج الدولة .[73]

اسئلة الاستبيان

يمكن تقسم أسئلة الاستبيان الى أربعة أنواع وهي :

1) **الاسئلة المفتوحة أو الحرة :** وفيها يترك للمبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته الخاصة وتعابيره والفاظه التي يراها ، ويستخدم هذا النوع من الأسئلة في الغالب عندما لا يكون للباحث معلومات وافيه أو دراية كافية عن جوانب الموضع
2) **الأسئلة المغلقة أو محدودة الخيارات :** وفي هذا النوع يحدد الباحث الخيارات الممكنة لكل سؤال ويطلب من المبحوث اختيار احدها او أكثر ويتم في الغالب اللجوء الى هذا النوع من الأسئلة عندما تكون الخيارات المتاحة معروفة ومحددة لدى الباحث .
3) **نوع يتم فيه دمج الأسئلة المفتوحة والمغلقة معا**
4) **الأسئلة التي تستخدم الصور والرسومات.**[74]

مرحلة تصميم الاستبيان

تتضمن عملية تصميم الاستبانه ووضع الاسئلة الخاصة بها أربع خطوات أساسية وهي كما موضح في التالي :

---

[73] – 216المرجع نفسه ، ص 215

[74] هبال ، عبد العالي ، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المنكرات والاطروحات الجامعية*: وقائع اعمال المؤتمر الدولى الافتراضي ، برلين، 2021 ، المركز الديمقراطي العربي ، ص 298

1) يتم أولاً تحديد موضوع البحث او الدراسة بشكل عام والمراجع الفرعية التى يمكن ان تتبثق منه ، مثال على ذلك قياس كفاءة الخدمات المقدمة للطلاب في الجامعة ، حيث يتم أولاً تحديد الخدمات التي ستشملها الدراسة ، خدمات المكتبه وخدمات المطعم ، وخدمات المرافق الصحية ومن ذلك يتم تقيم المواضيع الفرعية
2) بعد ذلك يصاغ سؤال أو اكثر حول كل موضوع فرعي ، مع مراعاة القليد من عدد الأسئلة بقدر الإمكان ومحاولة الاستفتاء من الاسئلة غير الضرورية فزيادة عدد الاسئلة يقلل من نسبة الردود
3) إجراء اختبار تجريبي على الاستبانه عن طريق عرضها على عدد محدود من أفراد الدراسة قبل اعتمادها بشكل نهائي ، والطلب إليهم التعليق عليها وبيان الاسئلة الغامضة او غير المفهومة ان وجدت ومدى تغطية الاستبانة لموضع البحث
4) تعديل الاستبانه بناء على الاقترحات السابقة وإصدارها بشكل نهائي تمهيداً لتوزيعها على عينة الدراسة.[75]

الملاحظة في البحث العلمي

هي الربط بين المشاهد والمسموع أثناء القيام بالدراسة أو البحث فى السلوك أو الشيئ الملاحظأنها الاداة المستعملة لحاستي العين والاذن عن طريق العقل في وقت واحد ، فيلاحظ الانسان بأذنيه كما يلاحظ بعينيه ولكنه لا يستطيع المشاهدة بحاسة السمع مع مقدرته على الشهادة بها.[76]

أنواع الملاحظة

هناك طريقتان للملاحظة : الأولى مراقبة الأفراد يعملون ويقولون وتسجيل ما يتم خلال ذلك القول والعمل ، والثانية تكون بسؤال الأفراد عن ردود أفعالهم وسلوكهم والسلوك المتوقع للآخرين ، والطرق الأساسية للحصول على المعلومات إما بواسطة الخبرة المباشرة أو عن طريق إخبارنا بما يحدث عن طريق الأخرين وهنا نهتم

[75] عبيدات، واخرون ، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* ، عمان ، 1999 ، دار وائل للنشر ، ص 69

[76] عقيل ، عقيل حسين ، *خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة*، السعودية ، 1999، الطبعة الاولى ، دار ابن كثير للنشر، ص 64

بما نرى ونسمع من حوادث وملاحظة السلوك ومعالجة المشكلات العلمية التي تنشأ من هكذا ملاحظات ، وعادة ما تعالج المشكلة بطريقتين هما :

- ✓ فحص المشكلات الأساسية للسلوك الملاحظ ثم صياغة مفاهيم أو أدلة واضحة
- ✓ فحص أربعة أو خمسة أمثلة كنماذج لأنظمة الملاحظة.[77]

خطوات عملية الملاحظة

قبل الشروع بالبحث لابد من :

- ✓ التعرف الى المحيط الاجتماعي (مكانياً وجغرافياً و بشرياً) الذي ستجرى فيه الملاحظة
- ✓ تحديد وتصنيف موضوع البحث
- ✓ اختيار محيط مكاني يتيح للباحث ملاحظة السلوك المراد دراسته
- ✓ وضع مخطط عام للمواضيع التى يسعي الباحث لاستقصائها والقيام بتنظيم وتسجيل المعلومات.[78]

مزايا الملاحظة

- ✓ **إدراك الواقع المباشر :**

تسمح الملاحظة في إدراك الواقع المباشر ، عندما نكون متواجدين في الميدان تكون الفرصة متوفرة لمشاهدة كل مايحدث ، وفي مثل هذا الوضع ، فإنه ليس من الضروي على المبحوثين أن يرووا لنا طريقة عيشهم طالما أنه في إمكاننا مشاهدة ذلك.

- ✓ **الفهم العميق للعناصر**

[77] النعيمي ، واخرون ، *طرق ومناهج البحث العلمي* ، عمان ، 2015 ، الوراق للنشر والتوزيع ، ص 177

[78] سلامه ، بلال ، *التفكير المنهجي في تصميم البحوث الإجتماعية* ، فلسطين ، 2013 ، ص 151

تتم الملاحظة في مجال محدد ، أي في متناول امكانيات الملاحظ او الملاحظة ، فتمكن الباحث من رؤية الأشخاص المبحوثين وهم متفاعلون وبالتالي يستطيع الباحث تسجيل المعلومات ثم يصل الى تحليل سلوكات هولاء الأشخاص.

✓ **بلورة صورة شاملة**

تساهم عملية الملاحظة الى تجاوز تحليل السلوكات الفردية وبالتالي تؤدي الى فهم كل الوسط المدروس؛ من خلال تحليل كل انماط التفاعل التى تحدث في البيئة محل الملاحظة

اندماج افضل للباحث أو الباحثة: تمنح الملاحظة الفرصة للباحث أو الباحثة لكي يعيش داخل المجموعة محل الدراسة وبالتالي تمكنه من الإندماج مع الوسط المبحوث الذي سوف يساعده على صياغة نتائج دقيقة حول الظاهرة المبحوثة.

✓ **معلومة من دون وسيط**

انطلاقا من طبيعتها الخاصة ، فإن الملاحظة تسمح للباحث بالحصول على معلومات مباشرة وبلا وسيط، وبالتالي استبعاد الخطر المحتمل وجوده من جراء الفارق بين أهداف البحث وما قد يظنه أو يفهمه المتعاونون ، ونظرا الى كون الباحث هو نفسه الذي يقوم بالملاحظة ، فإن تحديد المشكلة وكذا اهداف البحث ستظل باستمرار قائمة في ذهنه.[79]

عيوب الملاحظة

- ✓ تستهلك وقتاً وجهداً كبيراً
- ✓ عدم قدرة الباحث على التحكم بالوقت
- ✓ تحيز الباحث في عرض النتائج من خلال :
  - انتقاء غير مقصود للأدوات أو المسلكيات ،

[79] انجرس ، موريس ، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*، الجزائر ، 2004 ، دار النهضة للنشر ، ص 190-193

- اختفاء معانٍ لا يقصدها / يقصدها المبحوثون.[80]

✓ كثيرا ما تدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظ للباحث ، مثل الطقس ، والعوامل الشخصية الطارئة ، وغير ذلك.

✓ بالنسبة لحياة الناس الخاصة هنالك بعض الحالات الصعبة التي قد لا يسمح فيها للملاحظة أو قد لا تفيد الملاحظة.[81]

أسئلة للمناقشة

1) ماهي أنواع أسئلة المقابلة المستخدمة في البحث العلمي ؟
2) وضح الخطوات التي يحتاجها الباحث في تنفيذ وإجراء المقابلة ؟
3) ماهي مميزات المقابلة ؟ وماهي عيوبها ؟
4) ماهو الإستبيان ؟ أعط مثالاً لكل نوع منها
5) ماهي مميزات الإستبيان؟ وماهي عيبوبه ؟
6) أذكر مواصفات الإستبيان الجيد المستخدم في البحث العلمي ؟
7) ماهو أسلوب الملاحظة كأداة لجمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي ؟ وماهي خطواتها ؟
8) ماهي مزايا الملاحظة ؟ وماهي عيوبها؟

[80] سلامة، بلال ، *التفكير المنهجي في تصميم البحوث الإجتماعية* ، فلسطين ، 2013 ، ص 147

[81] عامر ، قنديلجي ، *منهجية البحث العلمي* ، عمان ، 2013، دار البازوري للنشر ، ص 188

الفصل السادس

العينات في البحث العلمي

تمهيد

بدأت أساليب العينات تتبلور بصورة عمليه في مطلع القرن الماضي وأصبحت لها أسس ومعايير مما جعل استخدامها يكثر في جميع المجالات العلمية.

وقد بدأ الاهتمام بطرق أختيار العينات وأهمية العينات الاحتمالية وعشوائية الاختيار وقد أستخدم (Jensen Bawley) في بداية العشرينات من القرن الماضي طريقة في تقسيم المجتمع قيد الدراسة إلى طبقات والتي أعتبرت الطريقة الفضلة على طريقة العينة العشوائية البسيطة ، ولقد استمر التطور في مجال العينات إلى وقتنا هذا نظرا للتطور الكبير الذي حصل في مجال العينات وكثرة استخدام البيانات وتوفرها بغزارة مثل التعدادت السكانية وعمليات الحصر الشامل التي اعتمدت بشكل أساسي على أسلوب العينات وأصبحت شائعة الأستخدام .

وعليه تكمن أهداف هذا الفصل بالتعرف على مفهوم العينة وأساليب أختيار العينات في البحث العلمي وانواعها .

مفهوم العينة

هي جزء من المجتمع يتم أختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.

لذلك يمكن تعريف العينة على اساس أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي ولذلك يمكن تقسيم مجتمع الدراسة الى مجتمع غير معروف للباحث بحيث يلجأ لإجراء المسح الشامل وذلك لمعرفته بأن العينة التي ستسحب من مجتمع الدراسة سوف تكون عينة غير ممثلة ولذلك يلجا الباحث لإتباع طريقة المسح الشامل ، أما إذا كان الباحث يمتلك تصوراً عن المجتمع ومفرداته فإن أستخدام اسلوب العينات يكون أفضل.[82]

إن أسلوب العينات يعتبر من الأساليب العلمية المتبعة في كثير من الدراسات العلمية وتعتبر طريقة العينات طريقة مستمدة من النظرية الاحصائية والتي تعتمد على نظرية الاحتمالات وقواعد رياضية كثيرة ولذلك نود ان نشير إلى ان دقة النتائج التي تحققها العينات لا تصل إلى كفاءة ودقة النتائج التي تقوم على دراسة المجتمعات فالعينة تأتي بنتائج لا تقل دقة بل قد تكون أدق مما تنتج عنها التعدادات الشاملة بنفس الظروف.

[82] النعيمي ، واخرون ، *طرق ومناهج البحث العلمى* ، عمان ، 2015 ، الوراق للنشر والتوزيع ، ص 78

أسباب اللجوء الى أستخدام العينات

إن إجراء البحث على كامل مجتمع الدراسة الاصلي يكون مفضلاً في معظم الحالات على اختيار عينة وإجراء الدراسة عليها نظراً لما يعطيه دراسة كاملة للمجتمع من نتائج اقرب للواقع واكثر قابلية للتعميم ، إلا ان هناك اسباباً عِدة قد تدفع الباحث الى الاعتماد على العينة بدلاً من إجراء دراسته على كامل مجتمع الدراسة الاصلي، ومن ضمن تلك الأساب ما يلي :

- ✓ **أرتفاع التكلفة والوقت والجهد :**

ففي حالة كون مجتمع الدراسة الأصلي كبيراً ومتباعداً جغرافياً فإن ذلك يتطلب تكلفة عالية وجهداً كبيراً ووقتاً طويلاً من الباحث .

- ✓ **ضعف الرقابة والإشراف** : ففهي حالة يكون مجتمع الدراسة كبيراً فان ذلك قد يتطلب استعانة الباحث بأشخاص لمساعدته على جمع البيانات وتحليلها . وعلى الرغم من ان تدريب أولئك المساعدين بشكل جيد على القيام بالأعمال المطلوبة منهم قد يساعد على التخفيف من حدة هذه المشكلة إلا ان إمكانية الضبط والرقابة والدقة قد تضعف مع ازدياد حجم البيانات والجهد المطلوب لجمعها وتحليلها.

التجانس التام في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي : فهناك بعض أنواع الأبحاث التي تكون فيها عناصر مجتمع الدراسة الأصلي متجانسة بشكل كبير وبالتالي فان النتائج نفسها يتم الحصول عليها سواء اجريت الدراسة على كامل المجتمع او على اجزاء منه.

- ✓ **عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الاصلي** : ففي بعض أنواع الأطعمة المنتجة كالالبان والمشروبات كالعصير وبعض السلع الكهربائية كالتلفاز تقوم معظم المصانع باختيارعينات من الإنتاج بكشل دوري ويتم فحص تلك العينات للتاكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات المحددة.
- ✓ **عدم إمكانية حصر كامل عناصر مجتمع الدراسة الأصلي :**

فهناك العديد من الدراسات التى لا يمكن فيها حصر كامل لعناصر مجتمع الدراسة الاصلي ومن امثلة ذلك دراسة المدمنين على المخدرات فقد لا تتوافر معلومات عن كامل المدمنين في الدولة أو قد تكون المعلومات سرية ولا يمكن الإباحة بها عن هذه الفئة.[83]

خطوات اختيار عينات البحث

هناك عدداً من المراحل والخطوات الضرورية الواجب إتباعها في اختيار وانتقاء عينات البحث يمكن ان نوضحها بالاتي :

- ✓ **تحديد مجتمع البحث الأصل**

حيث يتطلب من الباحث في هذه المرحلة تعريف وتحديد المجتمع الأصلي ومكوناته الأساسية ، تحديداً واضحاً ودقيقاً .

- ✓ **إعداد قائمة بأفراد المجمتع الأصلي للدراسة**

وهنا يعمد الباحث إلى تهيئة وإعداد قوائم بأسماء جميع الأفراد الموجودين في المجتمع الأصل للدراسة ، كأن تكون بأسماء طلبة الجامعات والكليات المعنية بالدراسة أو يعمد إلى سجلات وزارة التعليم العالي ، لإعداد قوائم بالأسماء المطلوبة ، والتي تعكس بشكل كافي ووافي ووحدات المجتمع الأصل المطلوب دراسته واختيار العينات المطلوبة منه .

- ✓ **اختيار وتحديد نوع العينة**

وفي هذه المرحلة ينتقي النموذج المطلوب لبحثه والذي سيوزع الاستبيان على أفراده ، فإذا كان المجتمع الأصل متجانساً في الخواص ، من حيث الخواص والسمات المطلوب دراستها والتعرف على معالمها ، فإن أي نوع من العينات يفي بالغرض.

[83] عبيدات ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* ، عمان ، 1999، دار وائل للنشر ، ص 85

أما إذا برزت أختلافات وظهر التباين في الجوانب المراد دراستها ، ولهذا ما يحدث في الغالب ، فإن شروطاً محددة في العينات مطلوب توافرها في هذا المجال ، كان تكون عينة طبقة تناسبية ، أو عينة منتظمة ، او عينة عشوائية ، بحيث تعطي الفرصة لكل أفراد المجتع الأصلي أن يكون من ضمنها

- ✓ **تحديد العدد المطلوب من الأفراد او الوحدات في العينة**

بعد تحديد حجم وعدد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة ، وليكن أربعة عشر ألف طالب وطالبة مثلاً ، فإن الباحث يحدد حجم العينة المراد إرسال وتوزيع الاستبيان عليها ، ولتكن500 منهم فقط.[84]

وهنا لابد من الإشارة إلى أنه لايوجد نسبة معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحلات ، بل هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة أهمها :

- ✓ أهداف البحث
- ✓ حجم المجتمع الأصلي للدراسة : فهناك علاقة طردية بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة ، حيث كلما كبر حجم المجتمع اقتضى الآمر زيادة في العينة والعكس صحيح
- ✓ مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث وإمكاناته العملية والمادية
- ✓ مدى تجانس مجتمع الدراسة : مهما كبر مجمتع الدراسة المتجانس أو صغر فإنه يمكن اختيار عينة صغيرة وممثلة ، وهذا الاختيار يكون عادة سهلا ، فأخذ عينة من دم المريض وفحصه سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله.

اما إذا كان مجمتع الدراسة غير متجانس فان أختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا ، وهذا يتطلب زيادة زيادة في حجم العينة من أجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

أنواع العينات

تنقسم العينات الى قسمين رئيسين وهما :

[84] المحمودي، محمد سرحان ، *مناهج البحث العلمي* ، صنعاء ، 2019 ، دار الكتب للنشر ، ص 162-164

أولاً: العينات غير الاحتمالية (Non Probability Sample) ، وهي العينات التي لا تخضع لقوانين علمية في عملية اختيارها ، ولكن في بعض الأحيان يكون من غير الميسر اختيار عينات بطرق احتمالية ، وذلك يرجع الى موضع وهدف البحث .[85]

يطال هذا النوع من العينات الكثير من الانتقادات حول مدى تمثيل المجتمع أو عدمه ، فقد تمثل تمثيلاً جيداً وقد لاتمثل ، وبصورة او بأخرى تعد هذه الطرق جيدة وقليلة التكاليف ، وعملية ، ومفيدة مع الأعداد الكبيرة ، ويكثر أستخدامها في البحوث الكيفية ، وكذلك الاستكشافية ، وتقسم الى نوعين :

النوع الأول ، عينة الصدفة(Accidental Sample) ، تعتمد هذه الطريقة على المصادفة ، وهي أقرب ألى التحقيق الصحفي في البرامج التفيزيونية الهادفة الى توضيح رأي قطاع شريحة من الشعب ، وتدور المقابلة حول سؤال بسيط يتعلق بقضية سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، حيث يقوم المذيع بطرح السؤال على من يصادفه فى طريقه دون تدقيق او تمحيص أو تخطيط مسبق.

النوع الثاني ، العينة الفرضية أو القصدية (Purposeful Sample) ، فرضنا باحثة على سبيل المثال ، أرادت أن تبحث بموضع دراسة مفادها ، كيف تواجه المرأة العربية الظروف المعيشية الصعبة فإن الطريقة القصدية هي الأنسب لهكذا الموضع.[86]

يصنف زيتون كمال عبد المجيد في كتابة منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيف، خمسة عشر نوعاً من الطريقة القصدية ، نذكر منها أربعة :

[85] سلامة، بلال ، *التفكير المنهجي في تصميم البحوث الإجتماعية* ، فلسطين ، 2013 ، ص 183

[86] المرجع نفسه ص ، 184

النوع	وصف مختصر
العينة القصوى Extrems Sample	عينة تبرز الظاهرة موضع اهتمام الباحث بشكل كبير، فمثلاً يختار الأفراد ذوي النجاح الباهر، والمتفوقين، أو ذوي الهروب المتكرر، والفشل الذريع، وكذلك الحالات الشاذة وغير العادية.
النوع	وصف مختصر
المكثفة Intensity Sample	عينة تمدّنا بمعلومات ثريّة عن حالات تعبر عن الظاهرة بوضوح، ولكن ليس بشكل حادّ كما في الطريقة السابقة، مثال: اختيار طالب ذي مستوى جيد، ومستوى متوسط، ومتدنٍ.
غير المتجانسة Maximum Heerogeneous Sample	ينتقي الأفراد مع وجود تباين كبير فيما بينهم، فمثلاً يختار الباحث أفراداً من جنسيات مختلفة، وخلفية ثقافية واجتماعية مختلفة، وخبرات عمل مختلفة، هذا التباين يحتاج أنْ تكون العينة كبيرة العدد، وإلا لن يصل الباحث للتمثيل الذي يهدف إليه.
المتجانسة Homo-Geneous Sample	على العكس تماماً: فالعينة هنا لا يوجد بين أفرادها سوى كم ضئيل من التباين، فبدلاً من ضم جنسيات مختلفة يركز الباحث على جنسية واحدة، وهذا يجعل الباحث أكثر قدرة على ضبط المتغيرات.

87

مخطط رقم (5) يوضح انواع العينات غير الإحتمالية في البحث العلمي

ثانياً : العينات الاحتمالية (Probability Sample)، وهذا النوع من العينات يخضع لقوانين ومحددات في عملية اختياره ، وتتميز العينات الاحتمالية في كونها تعطى الفرصة للجميع بصورة متساوية ليكونا جزءاً من العينة ، وتمكننا العينات الاحتمالية من تعميم نتائج البحث في حال تم اختيارها بطريقة علمية من مجتمع البحث الأصلي ، وتقسم العينات الاحتمالية الى أربعة انواع ، وهي :

أولاً : العينة العشوائية البسيطة ،

يتم اختيار مفردات هذا النوع من العينات في مرحلة واحدة ، مباشرة وبدون إرجاع بمعنى أنه عندما تقوم بسحب عشوائي لوحدة من وحدات العينة ، فإننا نستنبيها من احتمال الاختيار في السحبات اللاحقة.

[87] المرجع نفسه ، ص185

أما كيفية سحب مفردات العينة فتكون إما باستخدام القرعة أو جداول الأرقام العشوائية ، ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر ومعرفة كاملة للعناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة وبذلك تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقاً ، ويصعب تطبيق هذه الطريقة في المجتمعات الدراسية كبيرة العدد أو المتناثرة او المتباعدة ، وتعد افضل أنواع العينات إن أمكن تطبيقها.[88]

جداول الأرقام العشوائية تبسط كثيرا عملية السحب ، إنها توفر تراكيب متعددة لأرقام مستخرجة عشوائياً ، يؤخذ بواسطتها ، وانطلاقاً من أي خانة أو صف، عدد متتالي من الأرقام مساو لعدد مفردات العينة . إن الأرقام المستخرجة عشوائيا تشير حول مجتمع مرقم إلى المفردات التي تشكل العينة والتي يجب استجوابها مثال توضيحي : لنفترض ان حجم المجتمع المستهدف من أجل اختيار عينة منه ، هو مجتمع الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والبالغ عددهم6000 طالب وطالبة ، وان نسبة العينة هي 10% ، فيكون حجم العينة600 طالب وطالبة ، ولإجراء عملية الاختيار عن طريق جدول الارقام العشوائية تتبع الخطوات التالية:

- ✓ الحصول على قوائم جميع الطلبة البالغ عددهم6000
- ✓ أن يعطى لكل اسم رقما متسلسلا من 1 الى 6000
- ✓ تحديد أرقام الجدول العشوائي وفقا للخانات المكونة له ، وهي أربعة خانات كما هو في المثال 6000
- ✓ يبدا الاختيار العشوائية للعينة600 عن طريق وضع الاصبع على اي رقم ويسجل اولاً بأول ، وإذا تكرر أي رقم لا يسجل وإذا كانت أرقام الجدول الإحصائي أكثر من أرقام المجتمع المستهدف بالدراسة فلا تسجل الأرقام التي يقع عليها الاختيار العشوائي.

20% أي عدد الطلاب 1200 طالب ، فهل الاختيار العشوائي الذي كانت نسبته50% تمثل المجتمع الذي أخذت منه ؟

اما عيوب هذه العينة فيمكننا حصرها في النقاط التالية:

[88] فلاحي ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية* ، الجزائر ، 2016 ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، ص 233

- ✓ تعد هذه الطريقة في بعض الأحيان غير عملية ، لأنه من الصعوبة بما كان توفير قوائم وترقيم عناصر مجمتع الدراسة
- ✓ عدم أستخدام كافة المعلومات المتعلقة بمجتمع الدراسة
- ✓ لاتؤكد هذه الطريقة استخدامها لكافة العناصر التي يتضمنها مجتمع الدراسة
- ✓ خطا العينة في هذه الطريقة أكبر من الطرق الأخرى
- ✓ أستخدام هذه الطريقة يتطلب أخذ عينات كبيرة إذا ما قورنت بالعينات الأخرى
- ✓ أستخدام هذه الطريقة قد يكون مكلفا من حيث المال والوقت.[89]

ثانياً : العينة العشوائية المنتظمة

وفي هذه الحالة يتم سحب العينة بعد تقسيم المجتمع الى فئات او وحدات متساوية ثم نختار أفراداً من هذه الأقسام على أبعاد متساوية منها فاذا قسمنا المائة إلى عشر اقسام واخترنا عشوائيا الرقم 3 هو الذين تمثلهم الأرقام 3 ، 13، 23 . ويحدد الباحث نسبة العينة وحجمها بعد تحديد المجتمع وتسجيله في قوائم تحمل أرقاما متسلسلة تسهل عليه اختيار عينة البحث دون لبس او غموض.[90]

في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسلا تم تقسيم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة ، فتنتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة يتم أختيارها في العينة والمفردة التي تليها ، بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الرقم الذي تم سحبه في الخطوة السابقة ويكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار ولنفترض أن المجتمع الإحصائي متكون من 400 طالب ويريد الباحث اختيار عينة عشوائية منه يكون حجمها 40 يجب عليه تحقيق المراحل التالية :

- الحصول على قائمة مرقمة للطلبة

[89] المرجع نفسه ، ص 236

[90] يحي ، بن حفاف ، منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية وقائع اعمال المؤتمر الدولى الافتراضي ، برلين، 2021، المركز العربي الديمقراطي ، ص 46

- تقسيم 400/40
- جعل المسافة بين الرقم الأول الذي يختاره والرقم الذي يليه
- يختار الرقم الأول عشوائيا وليكن الرقم 5

بهذه العملية تكون العينة مكونة من العمال الذين يأخذون الأرقام التالية 35 ، 25 ، 5 .

فإذا كان حجم المجتمع على سبيل المثال 4000 مفردة ونسبة العينة 5% فإن :

- ✓ حجم العينة= (حجم المجتمع * نسبة العينة) / 100=(4000*5)/100=200
- ✓ طول المسافة= حجم المجتمع/ حجم العينة = 4000/200 =20.

فيكون الاختيار مفردة واحدة من كل 20 مفردة ويكون اختيار المفردة الأولى عشوائياً من المجتمع فاذا وقع الاختيار على رقم4 فإن الاختيار يكون وفق ثبات طول المسافة المحددة وهي 20 اي يتم اختيار 84 ، 64 ، 44 ، 4 وهكذا الى ان يتم استعراض اسماء وأرقام كل مجتمع لنصل الى حجم العينة 200.

ثالثاً : العينة العشوائية الطبيقية

تلجأ الى هذا الصنف من العينات لسحب عينة من المجتمع بصدفة ، هذه المرة ليس من مجتمع البحث مباشرة ولكن من طبقات يتم بناءها ، حيث يتم تشكيل طبقات أو مجموعات فرعية متكونة من عناصر لها نفس خصائص مجتمع البحث (فهي طريقة تلخص بتقسيم المجتمع الى عدد من الطبقات ، فإذا قسمنا المجتمع الى(1) طبقة فإننا نرمز بـNl.....N1، N2 ، N3 لحجم كل طبقة على التتالي فيكون :

.N1–N2–N3.....Nl=N

فإذا سحبنا من كل طبقة عددا محدودا من العناصر تمثل حجم العينة في هذه الطبقة بالطريقة العشوائية ورمزنا لحجوم العينات بالرموز (N2، N ، Nl) فإن حجم العينة في المجتمع N يساوي : N – N1+N2....Nl

فهي تعطي دقة أكبر ضمن شروط معينة كما تنتج جمع المعلومات عن كل طبقة 38 ، فنضرب مثالاً أساتذة التعليم الثانوي: إذا كان البحث يجري حول مهمة الأساتذة فمن الممكن أن تصر أن المهمة تختلف حسب وقت الأستاذ سواء إذا كان دوام كاملأو جزئي .

إنه من الضروري أن نضمن الحضور الهام للمجوعتين في العينة ، لتنشئ مجوعتين صغيرتين أو طبقتين قبل أختيار الاشخاص ، ثم تقوم بمعاينة عشوائية بسيطة داخل كل طبقة حيث نأخذ بعين الاعتبار،سحب العينة عدداً من المتغيرات مثل ، السن ، اللغة المستعملة ، التي تحتمل ان يكون لها تاثيراً في النتائج وذلك لتجنب خطر التهميش لهته الفئات من العينة.[91]

رابعاً : العينة العشوائية العنقودية

ربما يكون من المستحيل في البداية الحصول على قائمة لكل العناصر التي ستسحب منها عينة البحث ، كما قد يكون وضعها مكلفا أو طويلاً . إن العينة العنقودية تسمح بتجاوز هذه الصعوبة مع ضمان الحصول على المعاينة الاحتمالية ، وبالضبط فإن الأمر يتعلق بإجراء القرعة ليس على العناصر في حد ذاتها ، لكن على الوحدات الأخرى التي تشتمل عليها .

إن قاعدة مجتع البحث في المعاينة العنقودية ليست هي قائمة العناصر التي يتكون منها مجتمع البحث ، ربما تكون هذه القاعدة قائمة الأقاليم او أيام الأسبوع أو ساعات النهار ، كامثلة متنوعة ، إذ يمكن اعتبار كل وحدة من هذه الوحدات كعنقود ثم بعد الاختيار العشوائي للعناقيد هكذا الأمر عندما نقوم باختيار تلاميذ المدرسة ، ليس انطلاقاً من قائمة أسمائهم لكن من قائمة أفواج الدروس ، تتميز العناقيد عن الطبقات بكون الأولى موجودة في الواقع ، في حين أن الطبقات يتم إعدادها او إنشاؤها من طرف الباحث او الباحثة.

بعد الاختيار العشوائي للعناقيد ، نستطيع ان نحدد الآفراد الذين ينتمون إليها والقيام بسحبهم عن طريق القرعة من داخل كل عنقود ، إنها كحالة البحث حول أساتذة التعليم الثانوي في ولاية الخرطوم لو قمنا أولا باختيار

[91] المرجع نفسه ، ص 47

عشوائي للدوائر (عناقيد) ثم طلب بعد ذلك من كل ثانوية موجودة بهذه الدوائر المختارة تقديم قائمة عن أساتذتها.

إن مانراه هو أن المعاينة العنقودية يمكن إجراؤها دون الاستعمال المسبق لقائمة عناصر مجتمع البحث مع السماح بحساب احتمال ان يكون كل عنصر من بين العناصر المختارة.

اما إذا كانت العناقيد تحتوى على عدد من العناصر المختلفة ، فإننا نستطيع من خلال العينة إعادة انتاج وزنها الاخص في مجتمع البحث للحصول على اكبر قدر من التمثيلية ، هذا يعني قيامنا بمعاينة نسبية عنقودية ، هكذا في المثال السابق الخاص بتحديد عينة الأستاذة في ولاية الخرطوم عن طريق اختيار الدوائر ، فإذا ما كانت دائرة ما تشمل على عشرة أضعاف عدد أساتذة الثانوي عماهو عليه في دائرة أخرى ، لابد إذا من أخذ عشرة أضعاف مرات عدد الأفراد في هذا العنقود أو الدائرة كما هو في الدائرة الأخرى من اجل أحترام النسب لمقارنة عدد الأفراد في دائرة بعدده في دائرة أخرى؛ وسيكون نفس الشيئ بين قطاعات التعداد التى تحتوى على عدد مختلف من المقيمين بها ، هكذا سنحصل على صورة متوازنة للمجموع.[92]

[92] انجرس ، مورس ، *منهجية البحث العلمى في العلوم الإنسانية* ، الجزائر ، 2004 ، دار النهضة للنشر ، ص 307

أسئلة للمناقشة

1) ماهي العينة ؟ وإعط مثالاً واضحاً لها
2) ماهي مزايا الإيجابية في استخدام العينات في البحث العلمي
3) وضخ خطوات اختيار العينات في البحث العلمي
4) وضح ما نعنية بالعينة الطبقية . إعط مثالاً لذلك
5) وضح ما تعنية بالعينة العشوائية البسيطة ؟ وكيف يتم اختيارها
6) وضحبالأمثلة ما تعنية العينة العشوائية المنتظمة
7) ماهي افضل العينات المستخدمة في البحث العلمي ؟ وماهي اقلها فاعلية وتمثيلاً للمجتمع الأصلي في رايك ؟ ولماذا؟
8) ماهي الأمور والملاحظات التي ينبغي أن لا بد من التذكير بها عند الحديث عن حجم العينة النوعية؟

قائمة المصادر

أمينة ، ايجر ،، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية . وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ، 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

النعيمي ، واخرون، *طرق ومناهج البحث العلمي*،عمان ، 2015 ، الوراق للنشر والتوزيع.

المشهداني ، سعد سليمان، *منهجية البحث العلمي*،عمان ،2019، دار أسامة للنشر والتوزيع.

المحمودى ، محمد سرحان، *مناهج البحث العلمي*، صنعاء، 2019، دار الكتب للنشر.

انجرس ، موريس، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*، الجزائر 2004، دار النهضة للنشر.

أبو سليمان ، عبد الوهاب، *البحث العلمي صياغة جديدة*،السعودية ، 2005 ، مكتبة الرشد للنشر.

جلال ، نجاة (*منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية . وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ،2021،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

جامعة الشارقة ، *دليل كتابة الرسائل الجامعية في جامعة الشارقة*، الإمارت العربية المتحدة ،2010.

حسن ، أحمد عبد المنعم ،*أصول البحث العلمي واساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية*. القاهرة ، 1996، المكتبة الاكادمية للنشر.

سلامة، بلال ، *التفكير المنهجي في تصميم البحوث الإجتماعية* ، فلسطين ، 2013.

سفاري ، واخرون *منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية*. الجزائر ، 2017، مؤسسة راس الجبل للنشر والتوزيع.

سعيد ، سعودي *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية . وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ،2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

عبيدات ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*. عمان ، 1999، دار وائل للنشر.

عقيل ، عقيل حسين (،*خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة* . الرياض ، 2010، دار بن كثير للنشر.

عامر ، قنديلجي ،*منهجية البحث العلمي* . عمان ، 2010، دار اليازوري العلمية للنشر

عنابة ، غازي *البحث العلمي – منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية*. عمان ، 2014، دار المناهج للنشر والتوزيع.

مشتة ، واخرون ،*منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. الجزائر ، 2017، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

عبد الجليل ، واخرون *الدراسات السابقة في البحوث العلمية*، 2021، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية ، الجزائر ، العدد 4 ، ص 104-115.

فلاحي ، واخرون ، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية* ، الجزائر ، 2016 ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع .

كمال ، عتموت ، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية . وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ، 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

مراد ، على عباس ، *قواعد وخطوات تصميم وتنفيذ مشاريع البحوث الاكاديمية* ، العراق، كلية العلوم السياسة ، جامعة بغداد.

ناريمان ، درواز، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية . وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ، 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

هبال، عبد العالي *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية . وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ، 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

يحى ، بن حفاف، *منهجية البحث العلمي وتقنية إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية . وقائع اعمال المؤتمر الدولي الافتراضي* ، برلين ، 2021، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

كتاب : **كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس**

تأليف : **مصعب هاشم أحمد الفكي**

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مديرة النشر: د. ربيعة تمار المركز العربي الديمقراطي برلين ألمانيا

تنسيق وإشراف : الدكتورة ربيعة تمار المركز الديمقراطي العربي

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 - 6751. B

الطبعة الأولى2023 م

الآراء الواردة أدناه تعبّر عن رأي الكاتب ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المركز الديمقراطي العربي